قصّة إبراهيم عليه السّلام في القرآن الكريم

(الدراسة السيكولوجية)

بحث تكميلي

مقدمة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى

في اللغة العربيّة وأدبها (S. Hum)

PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS K
M. 2013
No. REG : M.2013/ASK/
ASAL BUKU :
TANGGAL :

إعداد:

نعمة الصالحة

رقم القيد:

أ٠١٢٠٩٠٣١

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلّيّة الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة سورابايا – إندونيسيا

١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

تقرير المشرف

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد الله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الاسم : نعمة الصّاحة

رقم القيد : ٠١٢٠٩٠٣١أ

عنوان البحث : قصّة إبراهيم عليه السّلام في القرآن الكريم (الدراسة السيكولوجية)

وافق المشرف على تقديمها إلى مجلس الجامعة.

المشرف

الدكتور أكوس أديطاني الماجستير

رقم التوظيف:١٩٦٢١٠٠٢١٩٩٢٠٣١٠٠١

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلّيّة الآداب

الدكتور أ. عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان : قصّة إبراهيم عليه السّلام في القرآن الكريم (الدراسة السيكولوجية)

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة

إعداد الطالبة : نعمة الصّالحة

رقم القيد : ٠١٢٠٩٠٣١أ

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقررت قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الإسنين، ٠٨ يولي ٢٠١٣ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذ:

١. الدكتور أكوس أديطاني الماجستير رئيسا ومشرفا ( )
٢. البروفيسور الدكتور الحاج حسين عزيز الماجستير مناقشا ( )
٣. الدكتور حريص الدين عقيب الماجستير مناقشا ( )
٤. ناصح المصطفى أفندي الماجستير سكرتيرا ( )

عميد كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة

الدكتور حريص الدين عقيب الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم الكامل : نعمة الصّالحة

رقم القيد : ٠١٢٠٩٠٣١أ

عنوان البحث التكميلي : قصّة إبراهيم عليه السّلام في القرآن الكريم (الدراسة السيكولوجية)

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم تنتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت – يوما ما – انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ١٨ يولي ٢٠١٣ م.

METERAI TEMPEL
768CAABF715449340
ENAM RIBU RUPIAH
6000 DJP

نعمة الصّالحة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات الرسالة

صفحة الموضوع ..... ا

تقرير المشرف ..... ب

اعتماد لجنة المناقشة ..... ج

الاعتراف بأصالة البحث .....د

الشكر والتقدير ..... هـ

محتويات الرسالة..... و

الفصل الأول: أساسية البحث

أ. مقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٣

ج. أهداف البحث ٣

د. أهمية البحث ٤

هـ. توضيح المصطلحات ٤

و. تحديد البحث ٥

ز. الدراسات السابقة ٥

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: المبحث الأول : نظرية السيكولوجية الأدبية والعواطف

أ. السيكولوجية الأدبية..... .....٨

ب. العاطفة.....١١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثاني: التركيب بقصة نبي إبراهيم عليه السلام في القرآن

أ. القصّة..... ١٧

ب. إختصار من قصّة نبي إبراهيم عليه السلام.....١٩

الفصل الثالث: منهجيّة البحث

١. مدخل البحث ٣٦

٢. بيانات البحث ومصادها ٣٦

٣. أدوات جمع البيانات ٣٧

٤. طريقة جمع البيانات ٣٧

٥. طريقة تحليل البيانات ٣٧

٦. تصديق البيانات ٣٨

٧. إجراءات البحث ٣٨

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

١. العواطف إبراهيم الشخصية في القرآن الكريم : ٤١

٢. العواطف إبراهيم الأليمة في الكرآن الكريم :.....٤٧

الفصل الخامس: الخاتمة

أ. الاستنبطات.....٦٠

ب. التوصيات والإقتراحات.....٦٢

قائمة المراجع

أ. المراجع العربيّة

ب. المراجع الإندونيسية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ملخص

ABSTRAK

(قصّة إبراهيم عليه السّلام في القرآن الكريم" الدراسة السيكولوجية")

"CERITA IBRAHIM AS DALAM AL QURAN (PSIKOLOGI SASTRA)"

Kisah Ibrahim as dalam Al Qur'an adalah kisah yang paling menarik, karena salah satu kewajiban nabi Ibrahim sendiri adalah berdakwah dan menyadarkan ayah kandungnya sendiri agar melepaskan kepercayaan yang sesat dan mengikutinya beriman kepada Allah yang maha esa dan bagaimana temperamen emosinya yang dituturkan Al- Qur'an dalam beberapa surat dan ayat yang masih berserakan belum tertata berurutan namun saling melengkapi.

Sedangkan rumusan masalah yang penulis ajukan dalam menulis skripsi ini yaitu sebagai berikut : pertama, bagaimana emosional syakhsiyah (perorangan) Nabi Ibrahim as dalam Al quran?. Kedua, bagaimana emosional alimah (yang menyakitkan) Nabi Ibrahim as dalam Al- Qur'an?.

Metode penelitian yang digunakan adalah metode kualitatif karena data-data yang dikumpulkan berupa kata-kata dan bukan angka-angka. Metode yang digunakan dalam mengumpulkan data-data yaitu metode dokumentasi yaitu mencari dan mengenai hal-hal yang variabel yang berupa catatan, transkip, buku majalah surat kabar, dan lain-lain. Sumber data yang digunakan adalah Al- Qur'an dan buku-buku yang berhubungan dengan judul ini. Metode analisis yang digunakan analisis psikologi sastra yaitu membaca ayat demi ayat yang berkenaan dengan kisah nabi Ibrahim, mengelompokkan ayat-ayat yang terdapat emosi dalam surat yang mengandung kisah Nabi Ibrahim, dan menganalisis ayat-ayat yang terdapat emosi Nabi Ibrahim dalam Al- Qur'an.

Hasil dari penelitian yang dilakukan oleh penulis dalam penelitian ini adalah macam-macam emosi Nabi Ibrahim yang terdapat dalam Al- Quran yaitu emosi syakhsiyah. Emosi syakhsiyah yaitu suatu emosi yang diharapkan manusia dan bersifat menyenangkan. Terdapat empat macam emosi syakhsiyah dalam dalam cerita Nabi Ibrahim, yaitu senang, terkejut (heran), ketekunan, dan keberanian . Emosi alimah yaitu emosi yang menyakitkan yang dialami oleh seseorang. Terdapat empat macam emosi alimah dalam cerita Nabi Ibrahim, yaitu: ketakutan, kesedihan, kesabaran, penganiayaan.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

علم النفس من العلوم المهمة لكل الإنسان، وكل فرض يملك النفس الخاص الذي يستطيع به أن يتأمل ويقارنه في نفوس الغير بما يلاحظه من سلوكهم، وأن يطابق بين إحساساته وبين الآراء والتفسيرات العلمية التي يصادفها.

وإن للحياة الوجدانية ثلاثة مراتب، الأولى هي اللذة والألم التي تعتبر الحجر الأساسي لها والمرتبة الثانية هي الانفعالات المختلفة التي تتم على هذا الأساس السابف مثل الفرح والحزن وما يتفرع عنهما من انفعالات أخرى كالغضب والخوف والدهشة وغيرها، وأخير نجد المرتبة الثالثة تشتمل على العواطف التي هي مجموعة من الانفعالات المعقدة المتشابكة. [1]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أول ما أشار أحمد الشايب أن كلمة Emotion في اللغة الإنجيليزية يقابلها في العربية كلمة إنفعال ولكنه آثر كلمة العاطفة لشيوعها على اللألسن في الدراسات الأدبية، ولقربها من معنى الانفعال إذ كل منهما ظاهرة وجدانية كما هو معروف في علم النفس. على أن المعاجم الإنجليزية تفسر كلا من الكلمتين بالأخرى فتضع أمام Emotion حين تفسرها كلمة Sentiment وهذه معناها العاطفة. [2]

---

[1] الشيخ كامل محمد محمد عويضة, *علم النفس*,(بيروت لبانان: دار الكتب العلمية, ١٩٩٦), ص: ٧٢

[2] أحمد الشايب, *أصول النقد العدب*, (القاهرة: مكتبة النهضية المصرية, ط: ٧, منة: ١٩٦٤. ص: ١٨٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العاطفة والإحساس التي توصف على هيئات النفس أو النفسية، الواقعة إلى أواخر العاقبة. وفي كتاب السيكولوجي قد اشتهر بتفسير العلوم النفسية على جميع أحوال الإنسان. [٣]

القرآن الكريم هو كتاب ختم الله به الكتب، وأنزله على نبي ختم الأنبياء، بدين عام خالد ختم الأديان. فهو دستور الخالق لإصلاح الخلق، قانون السماء لهداية الأرض، أنهى إليه مُنزلُه كل تشريع، وأودعه كل نهضة، وناط به كل سعادة. [٤]

القصّة في القرآن ليست عملا فنيا مستقلا في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه, كما هو الشأن في القصة الفنية الحرة, التي ترمى إلى أداء غرض فني طليق. إنما هي وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إلى أغراضه الدينية. [٥]

وبعد ذلك تقرأ الباحثة في قصة نبي الله إبراهيم عليه السّلام في الكتاب "قصص الأنبياء". ووجدت الباحثة أنواع العاطفة الأدبية في قصص الأنبياء و هي قصّة إبراهيم عليه السّلام. ذكر أن إبراهيم عليه السّلام يرى في المنام ليذبح ابنه إسماعيل و رؤية خليل الله تدل على إنزال وحي الله. وأمر الله في نومه الذي يقبل فيه يذل على إنجازه أو إيجابه على الفعل و العمل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان إبراهيم عليه السّلام أكثر الناس بلاء وعرضه للمحن و التجارب التي إثبت خلالها عمق إيمانه بخالقه وشدة إخلاصه لوحي الله تعالى. [٦] كما قال في كتابه

---

[٣] Bimo Walgito, *Pengantar Psikologi Umum*, (CV ANDI OFFSET: Yogyakarta, ٢٠١٠). Hal: ٠١

[٤] محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن* ١، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٥)، ص: ١٢

[٥] سيد قطب, *التصوير الفني في القرآن*, (دار المشرف, بيروت لبنان),ص: ١١٧

[٦] حلمي علي شعبان, *إبراهيم عليه السلام*, (بيروت: دار الكتاب العلمية, الطبعة الأولى, ١٤١١ــ ١٩٩١م) ص: ٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكريم : "فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ".[٧] بعد أن أنزل الله الوحي ذهب إبراهيم عليه السّلام إلى مكة المكرمة للتقاء ابنه وأخبره في مسألة أمر الله.

ولأسباب ذلك كانت الباحثة تبحث أحوال شخصية إبراهيم عليه السّلام بتحليل عن العواطف "دراسة السيكولوجي الأدبية" تحت الموضوع " **قصّة إبراهيم عليه السّلام في القرآن الكريم (الدراسة السيكولوجية)**". وهذا البحث استيفاء لشروط استكمال دراستها بكلية الآداب شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل سورابايا.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. كيف كانت عواطف إبراهيم عليه السّلام الشخصية في القرآن ؟

٢. كيف كانت عواطف إبراهيم عليه السّلام الأليمة في القرآن؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى الباحثة في هذا البحثة إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. معرفة عواطف إبراهيم عليه السّلام الشخصية في القرآن.

٢. معرفة عواطف إبراهيم عليه السّلام الأليمة في القرآن.

---

[٧] صورة الصف: ١٠٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحثة مما يلي:

١. إن قصّة إبراهيم عليه السّلام في القرآن الكريم هي قصّة متكاملة من حيث العواطف الأدبية, مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى إكتشاف ومعرفة ما فيها من الفن والأدب و الجمال.

٢. إن دراسة أدبية قصّة إبراهيم عليه السّلام في القرآن الكريم سوف تساعد على إكتشاف الرسائل القرآنية فيها وهي أهم أهداف الأساليب القرآنية.

٣. ينتج هذا البحث لزيادة المعلومات في البحوث والندوات الأدبية في إطار النظرية العواطف الأدبية خاصة بمقرابة نظرية السيكولوجية الأدبية.

هـ. توضيح المصطلحات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

توضيح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث, و هي:

١. العواطف: هو إنفعالات نفسية تنشئ في الإنسان حالة سرور, أو حب, أو حزن, أو كره, أو غضب. وهذه الحالات تؤثر في كيانة كله.[٨]

٢. قصّة إبراهيم عليه السّلام هي قصّة إحدى الأنبياء و المرسلين الذي يحمل الحكمة للحياة الإنسانية. إبراهيم عليه السّلام من ذرية آزار بن ناحور, كان إبراهيم عليه السّلام من أصلح رجال بني إسرائيل. ولد إبراهيم عليه السّلام في

---

[٨] أحمد نزار, *البلاغة النقد*(الطبعة الأولى), ص: ١٦٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مكان الذي يسمى "فدّام أعرام" في مملكت "بابيلون" الذب يؤمر مالك وإسمه مالك نمرود بن كنعان.[٩]

٣. السيكولوجية الأدبية: المجال الانظباط بين علم الأدب و علم النفس ومن جهة النفسية.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضغ لأجله و لا يتسغ إطارا وموضوغا فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو قصّة إبراهيم عليه السّلام الذي نقل من القرآن الكريم.

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة قصّة إبراهيم عليه السّلام عن العواطف الأدبية التي تنقسم على النوعين هو العواطف الشحصية و العواطف الأليمة.

ز. الدراسات السابقة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة قصّة إبراهيم عليه السّلام عن العواطف, فقد سبقته الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقة من الدراسات:

١. خير البرية "العواطف الأدبية في قصّة زكاريا (دراسة أدبية في القرأن)" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالو ريوس في اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة يونن أمبيل الإسلامية الحكوميّة سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠٠٧م.

---

[٩] Muhammad, *Cerita Para Nabi*, (PT. Bina Ilmu: Surabaya, ١٩٨٨). Hal. ٧٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. خير النساء "العناصر الداخلية في قصّة إبراهيم عليه السّلام (دراسة أدبية)" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالو ريوس في اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة يونن أمبيل الإسلامية الحكوميّة سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠٠٦م.

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث الثاني تناولت العواطف الأدبية في قصّة إبراهيم عليه السّلام هو قصة إحد الأنبياء و المرسلين الذي يحمل الحكمة للحياة الإنسانية الذي نقل من القرآن الكريم من جوانب مختلفة حيث تناولها. البحث الأول من ناحية قصّة مختلفة يعني من قصّة زكريا عليه السّلام, و تناولها الثاني من ناحية العناصر الداخلية في قصّة إبراهيم عليه السّلام. و هذه البحوث الثاني تختلف عن هذا البحث الذي تقوم به الباحثة حيث أن الأخير تناول من العوطف الأدبية في قصّة إبراهيم عليه السّلام فيها التي هي أوسع مجالا وإطارا مما تناولته تلك البحوث الثاني.

ح. هيكل البحث

سهيلا للباحثة، بدأت الباحثة في الفصل الأول بأساسية البحث وهي تشتمل على المقدمة وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وتوضيح المصطلحات وتحديد البحث والدراسات السابقة وهيكل البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digiljb.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقدمت الباحثة في الفصل الثاني الإطار النظري بحيث مشتمل على المبحثين. المبحث الأول مفهوم علم الأدب النفسي و العواطف الذي يتكون على مفهوم علم السيكولوجي الأدبية و مفهوم العواطف و أنواع العواطف و أثر العاطفة والمبحث الثاني قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم الذي يتكون على مفهوم القصة و الإختصار من قصة إبراهيم عليه السلام.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي الفصل الثالث تستمر الباحثة بمنهجية البحث التي تتكون على مدخل البحث وبيانات البحث ومصادها وأدوات جمع البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات وتصديق البيانات وإجراءات البحث.

و أما الفصل الرابع وهو العواطف الأدبية في قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن فيشتمل على العواطف الشخصية في قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن و العواطف الألمية في قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن.

والفصل الخامس وهو الخاتمة التي تحتوي على النتائج والتوصيّات والإقتراحات.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : نظرية السيكولوجية الأدبية ونظرية العاطفة

أ. السيكولوجية الأدبية

١. تعريف السيكولوجية

عند محمد محمد عويضة في كتابه علم النفس أن علم النفس أو كلمة السيكولوجي (psychology) مشتقّ من كلمتين يونانية psyche بمعنى الروح أو العقل أو الذات، logos وتعني العلم أو الدراسة. وبالتّالي يكون علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في الأداء والعمل والنشاط — أي في السلوك.[١] إذا نلخص بأن علم النفس هو العلم الذي يدرس عن النفس أي الروح والتفكير الإنساني.

كانت السيكولوجية الأدبية هي العلم الذي يدرس الأديب من خلال عمليات إبداعه وأسلوبه في العمل، وظروف تربيته، وخصائصه النفسية، ويبحث في الناتج الإبداعي، القصّة الرّواية، المسودات والجوانب الأسلوبية وعلاقتها بالمبدع والبيئة التي ينتمي إليها ويتناول المتلقي سواء أكان قارئ الأدب أو النقد أوالجمهور عامة ودراسة استجابه وتفضيلاته، في إطار عمل مبدع واحد وقراءة نقدية تحليلية للنصوص.[٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الأداب يعبر عن الحياة اليومية والأحداث التي وجدها الأديب في حياته أو قيل إنه التعبير الجميل عن الشعور الصادق أو التعبير عن العواطف و الشاعر الإنسانية.[٣]

---

[١] الشيخ كامل محمد محمد عويضة، *علم النفس* (بيروت_ لبنان: دار الكتب العلمية ١٩٩٦)ص: ٠٤

[٢] .سعاد جبير سعيد، *سيكولوجيا الأدب*، (إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٧) ص. ٧

[٣] حسن جاد حسن، *الأداب مقارن*، (القاهرة: جامعة الأزهر. ١٩٧٨) ص: ٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إذا تلخص الباحثة بأن العلم النفس هو دراسة السلوك البشري. وتلخص فروع اللغة علم النفس فيما يلي:

١. عند المذهب الكلاسيكي ينقسم إلى قسمين:[٤]

أ. علم النفس العام: هو مدخل لكل العلوم النفسية يهتم بدراسة المبادئ والقوانين العامة لسلوك الإنسان بوجه العام.

ب.علم النفس الخاص: هو علم يبحث فيه إحساس الإنسان النفس الخاص.

٢. عند المذهب الأخرى ينقسم إلى خمسة أقسام:[٥]

أ. علم النفس البحث أو النظري، وهو يبحث الحقائق النفسية ونظريات علم النفس، وذلك تمييزا له عن علم النفس التطبيقي.

ب.علم النفس الحيوان الذي يركز البحث في التجريب الحيوان بما يلقى الضوء على فهم النفسية الإنسان، وذلك تمييزا له عن علم النفس الإنسان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. علم النفس الطفولة، الذي يحدّد الخصائص السلوكية ومشاكل الطفولة في كل مرحلة من مراحل النمو، وذلك تمييزا له عن علم النفس الكبار.

د. علم النفس الفردي، الذي يركز البحث في دراسة شخصية الفرد، وذلك تمييزا له عن العلم النفس الإجتماعي الذي يبحث نفسية الإجتماعي الذي يبحث نفسية الجماعات والسلوك الجمعي.

---

[٤]. Kartini Kartono, *Psikologi Umu*m (Bandung: Mandar Maju, ١٩٩٦), hlm. ١٣

[٥] الشيخ كامل محمد محمد عويضة، *مدخل إلى علم النفس* (بيروت: دارالكتب العلمية، ١٩٩٦م)، ص: ٤٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ.علم النفس العاديين، وذلك تمييزا له عن علم النفس الشواذ.

وفي هذا البحث ستبحث الباحثة النص حيث عواطف إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم

٢. تعريف الأدبية

الأدب هو يدل على معان متعددة منها دعوة الناس إلى مأدبة (إلى طعام) ومنها تهذيب النفس وتعليمها، ومنها الحديث في المجالس العامة، ومنها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب. وأما المعنى المقصود هنا فهو الذي يطلق على مجموع أكلام الجيد المروي نثرا وشعرا.[٦]

ولكن مفهوم عن الأدب غير واضح، ويعرف الأدب عند علماء فيما يلي:

أ. عند عبد العزيز بن محمد الفيصال، الأدب هو كل شعر أو نثر يؤثر في النفس ويهذب الخلق ويدعوا إلى الفضيلة ويبعد عن الرذلية بأسلوب جميل.

ب. عند محمد منذور، إن الأدب هو الشعر والنثر الفني.[٧]

ج. عند طه حسين، لكلمة الأدب معنيين مختلفين، أحدهما الأدب بمعنى الخاص وهو الكلام الجيد الذي يحث في نفس قارئة وسامعة لذة فنية، سواء أكان هذا الكلام شعرا أو نثرا. والثاني الأدب بالمعنى العام وهو الإنتاج العقلي الذي يصور في الكلام ويكتب في الكتاب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأدب التعبير الجميل عن الشعور الصادق أو التعبير عن العواطف والشاعر الإنسانية.[٨] بذلك أن الأدب تعبير عن الحياة وسيلته اللغة، و الأدب في التعبير الجميل.

---

[٦] عمر فرج، *منهاج الجديد في الأدب العربية* (بيروت: دارالعلم للملايين، مجهول السنة)، ص: ١٨

[٧]. Ahmad Muzakki, Kesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan (Jogjakarta: Ar ruz, ٢٠٠٤), hlm. ٣٢-٣٣

[٨] حسن جاد حسن، *الأدب المقارن* (القاهرة: جامعة الأزهر، ١٩٧٨)، ص: ٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. العاطفة

١. تعريف العاطفة

وفي هذا الفصل ستشرح الباحثة عن العاطفة من حيث تعريفها وعوامل تكوينها تقسيم العاطفة وأثر العاطفة ومقاسمة العاطفة بشرح معين. وقبل تبحث في هذه الفئة فتبحث أن يفهم كيف العاطفة في قلبنا. و أن العاطفة كما نعرف تتكون على نفسية في الإنسان للمكتسب أي في السلوك.

أول ما أشار أحمد الشايب أن كلمة Emotion في اللغة الإنجيليزية يقابلها في العربية كلمة إنفعال ولكنه آثر كلمة العاطفة لشيوعها على اللألسن في الدراسات الأدبية، ولقربها من معنى الانفعال إذ كل منهما ظاهرة وجدانية كما هو معروف في علم النفس. على أن المعاجم الإنجليزية تفسر كلا من الكلمتين بالأخرى فتضع أمام Emotion حين تفسرها كلمة Sentiment وهذه معناها العاطفة.[٩]

وقال أحمد الشايب "إن العاطفة هي أهم العناصر وأقوامها طبع الأدب بطابعة الفني وهي الميزة التي تفصل الأدب من سواه.[١٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما إبراهيم أنيس فذهب إلى أن العاطفة أسباب القرابة أو الصّلة من جهة الولاء والشفقة. وفي العلم النفس إستعداد نفسيّ يترع بصاحبه إلى الشعور بأنفعالات معينة والقيام بسلوك خاص وخيال فكرة أو شئ".[١١]

وقال عبد الرحمن شكرى: "أن العاطفة في الشعر وهي الأساس الّذي يقوم عليه والشعر يحث على عواطف النفس حثا شديدا".[١٢]

---

[٩] أحمد الشايب، *أصول النقد العدبي*، (القاهرة: مكتبة النهضية المصرية،،ط: ٧، منة: ١٩٦٤. ص: ١٨٠

[١٠] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، ص:٣١

[١١]. إبراهيم أنيس، *المعجم الوسيط* ج ١ (الطبعة الثانية)، ص. ٦٠٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال أحمد نزار: "إن العاطفة هي انفعالات نفسية تنشئ في الإنسان حالة سرور أو حب أو كره أو غضب. وهذه الحالات تؤثر في كيانة كله".[١٣]

وقال محمد التنجي في كتابه المعجم المفصل في الأدب: إن العاطفةفي حالة شعورية تندفع من النفس البشرية إثر انفعالها بحدث تراه أو تسمعه أو بمشهود يؤثر فيه.[١٤]

وفي المعجم الأدبي لجبور عبد النور:

١. حالة شعورية في مقايل التصور الذي يحدثه الإحساس. مثال ذلك أحس باللون الأحمر الذي يبعث في عاطفة الإنشراح. وعلى العموم العاطفة هي كل حالة إنفعالية، في مقابل الحالة التعقلية والفاعلة.

٢. مشاعر وميول ايثارية في مقابل الأنانية ولئن دلت اللفظ أصلا على جميع أنواع المشاعر غير العابرة، فإنها تطلق عادة في المصطلاحات الشائعة على الحب والصداقة والعطف والإعجاب.[١٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بعد أن نظرت الباحثة إلى الآراء السابقة فتقول إن الرأي إبراهيم أنيس هو أقرب إلى القبول، لأن العاطفة هي أعمال النفسية تظهر في الإنسان حالة سرور أو حزن أو كره أو غضب. وعاطفة الحب تحيط بها الصداقة والشفقة والحنان والأعجاب العشق

---

١٢. محمد زغلول سلام، *النقد العربي الحدث* (مكتبة الأنجلو المصرية)، ص. ١٧١

١٣. أحمد نزار، *البلاغة والنقد* (الطبعة الأولى)، ص. ١٢٦

١٤. محمد التنجي، *المعجم المفصل في الأدب الجزء الثاني*. بيروت: دار الكتب العلمية. ط ٣، بجهول السنة. (ص: ٦١٢)

١٥ جبر عبد النور. *المعجم الأدبي، بيروت*: دار العلمي للملايين، ١٩٨٣ م. (ص ٥٤)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتقابلها. وعاطفة كراهية تحتها الحسد والنميمة والإحتقار. إذا العاطفة هي استعدادات ثانوية وجدانية مكتسبة تنعقد حول محور خاص.

٢. أنواع العاطفة

في هذا الفصل ستشرح الباحثة عن أنواع العاطفة ومقايسها، وبعد أن بحثت الباحثة لمحة عن المفهوم العاطفة. فتتكلم عن الأنواع العاطفة تشرح معين.

قال أحمد الشايب إن العاطفة تنقسم إلى قسمين وهما:

١. العواطف الشخصية (Self Regarding Emotion)

العواطف الشخصية هي العواطف التي تحملنا على الدأب ورأ صالحنا الخاص كالإفراح والإنتقام من الهدم أوالمدح في كل رجاء على تحمل التعجب والدأب في كل أفعال وأقوال وألفاظ والشجاعة عند التقاء الأعداء.[١٦] فهذه ليست من الانفعالات الأدبية السامية التي يحرص عليها النقد لأنها تحيا في دائرة المنتفع ثم تحمل النفس على الأثرة والهوان، فالمدح على جميل خاص أو على إحسان في ذاته أو إلى المحسن باعتباره فاضلا إنسانيا، دون العناية بنفسى ظفرت بشئ أولا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكذلك الثناء على البطولة والأمانة والوطنية مطلقا يجد من جميع النفوس إسفاء لأنه متصل بفضيلة عامة يشترك فيها الناس جميعا. [١٧]

٢. العواطف الأليمه (Painful Emotion)

العواطف الأليمة هي الّتي تثير آلام القراء وتشعرهم بما ينغص حياتهم ويكدر صفوها كالخوف والحسد والحزن والسخط والصبر بغير

---

[١٦] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، (القاهرة: مكتبة النهضية المصرية، ط: ٧، منة: ١٩٦٤) ص: ١٨١ـ١٨٢

[١٧] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، ص ١٨٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اليأس والظلم ونحوها.[١٨] وإذاعة السرور لا البؤس والتبرم، ولعل ذلك من وظيفة الفنون الجميلة كلها. على أن الأديب والإنسان مطلقا لا يحب إشعار نفسه بالآلام إلا أن يكون سقيم الحس كئيب الطبع يرى الحياة شرورا وآثاما. يقول ذلك مع اعترف القارئ أن هذه العواطف قوية.

وأما المقياس التي تستعين بها نقض العاطفة الأدبية فهي خمسة مقاييس:

أ) صدق العاطفة أو صحتها

يراد بصدق العاطفة أن تنبعث عن سبب صحيح غير زائف ولا مصطنع حتى تكون عميقة تهب للأدب قيمة خالدة. [١٩] فموت الابن يبعث الحزن العميق والرثاء الحار، وانتصار الحق يثير فرحا قويا وشعرا مطربا.[٢٠]

ب) قوة العاطفة أو روعتها

قوة العاطفة أوروعتها من أهم المقايس النقدية إن لم تكن أهمها. مميعها ولكن هذا المقايس يذكر في الترتيب الطبعي بعد سابقة، فإذا استونقنا من صدق العاطفة سألنا القرئ: هل أثار النص الأدبي شعورك؟ وهل أيقظ نفسك وأنعشها؟ وهل أوسع نظرك وأحيى قلبك؟ أو كما يقال هل أعطاك عينا جديدة ترى بها، وقلبا جديد اتحس به؟ أكان النص أدبيا قويا.[٢١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج) ثبات العاطفة أو استمرارها

والمقايس للعاطفة الأدبية هو ثبات العاطفة والمراد به استمرار ساطانها على نفس المنشئ مادام يشعر أو يكتب أو يخطب لتبفر القوة شائعة في فصول

---

[١٨] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، ص: ١٨٣

[١٩] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، ص:١٩٠

[٢٠] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*،، ص: ١٩٠

[٢١] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، ص: ١٩٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأثر الأدبي كله. وبهذا يشعر القارئ أو السامع ببقاء المستوى العاطفة على روعتها.[٢٢]

د) تنوع العاطفة أو شمولها

والمراد بتنوع العاطفة أو سموها، فأعظم الشعراء هم الذين يقدرون فلى إثارة العواطفالمخابفة في نفوس القارئ بدرجة قويّة كالحماسة، الحب، الإعجاب، الشفقة والإجلال. [٢٣]

هـ) سمو العاطفة أو درجتها

وأخيرا يعتمد النقد الأدبي على درجة العاطفة من حيث سموها أو ضعتها وأول ما يترأى هذا الفرق بين الإعجاب الذي نحسة لجمال الأسلوب من صفاء العبارة وجمال الوزن وروعة الخيال وبين الإعجاب بالمعاني القويمة. [٢٤]

فمن المعروف أن هناك انفعالا ينشأ عن طريق الحواس الظاهرة كالسمع والبصر فيترك في الخيال الذاكرة لذة حسية، وأخر يتجاوز هذا الحواس إلى الإيحاء وإثارة معان تتصل بهذه المشاهد فهو انفعال أسمى لهذا العواطف الروحية السامية. فقال الشايب "إن العواطف المعنوية أسمى من العواطف الحسية إذا تناول الحق والفضائل والأعمال المجيدة من كل ما يقوي صلت القارئ بالحياة. [٢٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وخلاصة القول إن المقياس التي تستعين بها نقض العاطفة الأدبية هي: صدق العاطفة أو صحتها، قوة العاطفة أو روعتها، ثبات العاطفة أو إستمرارها، تنوع العاطفة أو شمولها، سمو العاطفة أو درجتها.

---

[٢٢] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، ص: ١٩٠

[٢٣] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، ص: ٤٧

[٢٤] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، ص: ٢٠٣

[٢٥] أحمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، ص: ٢٠٤- ٢٠٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما أنواع العاطفة عند *كامل محمد محمد عويضة* في كتابه "علم النفس الشخصية" ينقسم إلى نوعان وهي:

- العواطف الحب
- العواطف البغض

وفي حياة الشخص عاطفة غالبة تهيمن على سلوكه كما نجد عند بغض الهواة. وهذه العاطفة الغالية وجهت زعيما مثل مصطفى كامل نحو خدمة وطنة، وهي العاطفة التي تحمل القارئ على احترام النفس والتمسك بالكرامة وعمل الواجب لأنه يرضي ضمير القارئ، وفي إهماله إحتقار لذات القارئ.[٢٦]

٣. أثر العاطفة

للعاطفة أثر كبير في قيمة العمل الأدبي فهي التى تحويل إلى كتلة من الشاعر الإنساني. وهذا أثر العاطفة من ناخية خيال، الكلمات والموسيقى.[٢٧]

١. أثر العاطفة في الصور والخيال

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

غير أن الخيال لتصوير الأشياء بدون عاطفة، ولا قيمة لصورة خلو من عاطفة تعبير عنها، وتختار العاطفة يلائمعا من الصور، فتنشط القدر على التحليل لا لتقاطها.

٢. أثر العاطفة في الكلمات

---

[٢٦] محمد محمد عويضة كامل، *علم النفس الشخصية*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط: ١، سنة: ١٩٩٦)ص: ١٣٩

[٢٧]. إسماعيل مصطفى الصبغ، *النقد الادبي* (الكوين الطبعة الأولى)، ص: ٢١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما تحتمّ العاطفة على الشاعر إختيار صور خاصة تبرزها، تفرض عليه استخدام كلمات خاصة لتعبر عنها.

٣. أثر العاطفة في الموشيقى أو في الخيال

كما ظهرت العاطفة في اختيار الكلمات، والعبارات ذات الموشيقى للخاصة. بالقدر الذي تتسع له طبيعة اللغة وقدرة الشاعر على التعبير.

بعد أن نظرت الباحثة إلى رأي السابقة فتقول إن أنواع العاطفة هي نوعان:

١. العواطف الشخصية هي الأعمال مستمرة كالجشع أو الجبانة وغير ذلك.

٢. العواطف الأليمة هي التي تتأثر آلم القرآء وحياتهم يوميّا.

إن تنقسم مالمقايس في نقد العاطفة الأدبية هو خمسة: صدق العاطفة، قوة العاطفة، ثبات العاطفة، تنوع العاطفة وسموع العاطفة. أما أثر العاطفة فهو ثلاثة: أثر العاطفة في الخيال، الكلمات والموسيقى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثاني : التركيب بقصّة نبي إبراهيم عليه السّلام في القرآن

أ. القصّة

١. مفهوم القصّة

القصّة من كلمة قص- يقص- قصة وهو الخبر به.[٢٨] وهناك رأى أخر من قول إبراهيم أنيس إن القصة هي التي تكتب والجملة من الكلام وحكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا. وتبنى على القواعد المعينة من الفن الكتابي

[٢٨] لويس معلوف، *المنجد في اللغة والأعلام* (بيروت: دار المشرق، الطبعة الثامنة وعشرون, ١٩٨٦م)ص: ٦٢١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(المحدثة) وجمعها القصص. [٢٩] وقال موسى سليمان إن القصّة بمعنى إختراع الأشخاص وتمهيد المكان وابتكار الحوادث وخلف الوقائع ونفض الصفات على ممثليها على أن يتجه كل ذلك إلى غاية واحدة ويدرج إلى غرض معين. فذلك ما لم يعن به العرب و لم يتوجهوا إليه. [٣٠]

القصّة هي الأمر، والخبر، والشأن، والحال. وقصّة القرآن هي إخباره عن أخزال الأمم الماضية، والنبوات السابقة والحوادث الواقعة. وقد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضى، وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار. وتتبع آثار كل قومن وحكى عنهم صورة ناطقة لما كانو عليه. [٣١]

وقال صاحب المعجم الأدبي "جبور عبد النور" إن القصة لغة هي أحدوثة شائقة، مروية أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع أو الإفادة. وقج عرفت بأسماء عدة في التاريخ الأدبي منها الحكاية والخبر والخرافة. [٣٢]

ومن هذه التعريفين تبين أن القصة هي من أحد النصوص الأدبية التي تذكر عن الحوادث والوقائع الحقيقية يتضمن فيها شيء من القيم الأدبية كالخيال والمعنى والفكرة وغيرها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. عناصر القصّة

وأما عناصر القصّة فهي الحادثة والسرد والشخصية والزمان والمكان والفكرة. [٣٣]

٣. أنواع القصّة

---

[٢٩] إبراهيم أنيس وأصحابه، *المعجم الوسيط* (بيروت: دار المعارف, ١٩٧٣م)ص: ٧٤٠

[٣٠] موسى سليمان، *الأدب القصصي عند العرب*(لبانان: دار الكتاب، ١٩٨٣م)ص: ١٧

[٣١] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن* (الرياض: دون مطبعة والسنة)،ص: ٣٠٦

[٣٢] جبور عند النور، *معجم الأدبي*(مصر: دار الكتاب، ١٩٧٩م)ص: ٢١٢

[٣٣] حسن جاد حسن، *الأدب المقارن* (مصر: جامع الأزهار، الطبعة الثالثة، ١٩٦٧م)ص: ٧٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتنقسم القصّة إلى خمسة أقسام،[٣٤] فهي:

أ) القصّة الإخباري البسيطة مما يرد في التاريخ والأدب والحكاية العادية.

ب) القصّة الديني.

ج) القصص اللغاوي (المقامات)

د) القصّة الفلسفي، وهو إتخاذ القصة وسيلة إلى تفهيم مدركة من المدارك العلمية.

هـ) القصص البطولي.

ب. إختصار من قصّة نبي إبراهيم عليه السّلام

بعد أن قرأت الباحثة عن محل قصّة إبراهيم عليه السّلام في القرآن الكريم تريد أن تكلم عن الإختصار من قصّة إبراهيم عليه السّلام.

١. إسمه ونسبه

ينتصب إبراهيم عليه السّلام إلى الذرية المنحضرة من صلب سام بن نوح عليه السلام.[٣٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و عند بن كثير في كتابه "قصص الأنبياء" إبراهيم عليه السّلام بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن راعو بن فالغ بن عابر بن شالح بن قيثان بن أرفخشذ ابن سام بن نوح عليه السلام.[٣٦] وكان إسم أبي إبراهيم عليه السلام الذي سماه به تارخ فلما صار مع النمرود فيما على خزائن الهته سماه آزار. وقال مجاهد أن آزار ليس إسم أبيه، وإنما هو إسم صنم بل هو لقب عيب به وهو بمعن معوج و قيل بالنبطية الشيخ الهرم وولد لنا

---

[٣٤] عمر فروخ، *المنهاج الجديد في الأدب العربي الجزء الثاني*(بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٣م)ص: ١٩٦ – ١٩٧

[٣٥] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، (بيروت: دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١م)ص: ٠٥

[٣٦] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ٠٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

خور تارخ بعد مضى من عمره سبع و عشرين سنة.[٣٧] وورد في القرآن الكريم أن " أزار " هو أبو إبراهيم عليه السّلام و ذلك في قوله تعالى :۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً .[٣٨]

واسم أمه " ليوثا بنت كربتا بنت كرثي من بني أرفخشذ بن نوح عليه السّلام. فهناك قرابة بين الأب و الأم.[٣٩]

٢. ولادة مباركة

ولد إبراهيم عليه السّلام في زمن الملك "النمرود"، وكان "النمرود" رجلا بطاشا قوي البأس، قاسي القلب، سيئ السيرة والسريرة، يظلم الناس ويقتلهم بلا سبب، واتسع ملكه حتى شمل معظم نواحي الأرض المعمورة.[٤٠]

وكانت النمرود يعبد الأصنام ويدعو الناس إلى عبادتها. واغتر بنفسه لما رأى الناس تأتمر بأمره وتطيعه خوفا وخشية فأمر بعبادة نفسه ونصبها إلها.[٤١]

واشتهرت في زمن النمرود عادة التبصير والتنجيم، فكان الكهان يتولون تفسير الظواهر البيعية من الرؤي والأحلام ويقومون بنفس الوقت بخدمة الأصنام والاهتمام ببيوتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي إحدى الليالي شاهد النمرود حلما غريبا أقض مضجعه وسلبه النوم:

---

[٣٧] أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم، *قصص الأنبياء*، (بيروت: دار الفكر، الطبعة الثالثة، مجهول السنة). ص ٩٢

[٣٨] القرآن الكريم سورة الأنعام، ص: ٧٤

[٣٩] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ١٤

[٤٠] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ١٥

[٤١] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ١٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

" رأى نمرود في منامه كأن كوكبا طلع فذهب بضوء الشمس والقمر حتى لم يبق لهما ضوء ففزع من ذلك فزعا شديدا ودعا السحرة والكهنة والقافية وهم الذين يحيطون في الأرض وسألهم هن ذلك فقالوا هو مولود يولد في ناحيتك هذه السنة يكون هلاكك وهلاك أهل بيتك على يديه قال فأمر نمرود بذبح كل غلام يولد في تلك الناحية وتلك السنة. وأمر بعزل الرجل عن النساء وجعل على كل عشرة رجلا رقيبا أمينا فإذا حاضت المرأ حلى بينه وبينهما إذا أمن المواقعة طهرت عزل الرجل عنها فرجع آزار أبو إبراهيم عليه السّلام فوجد إمرأته قد طهرت من الحيض فوقع عليها في طهرها فحملت بإبراهيم عليه السّلام.[٤٢]

بعث نمرود إلى كل امرأة حبلى بقرينه فحبسها عنه إلا كان من أم إبراهيم عليه السلام فإنه لم يعلم بحبلها وذلك كانت جارية حديثة السن لم تعرف الحبل ولم يبق في بطنها.[٤٣] وحين علم آزار بحملها خشي على ما في بطنها. فتسلل بها سرا في الليل إلى خارج مدينة بابل ووضعها في مكان امين بعد أن أمن لها حاجتها من الغداء والماء.

ثم أخذ يتفقدها سرا بين وقت واخر ويؤمن لها ما يلزمها وقد كنتم خبرها عن الناس. وفي اليوم الموعود ولد إبراهيم عليه السّلام وتعهده الله عز وجل منذ ولادته. فأخذ يشب بسرعة غريبة بطريقة تختلف عن نشأة الأولاد العاربين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبعد انقضاء فترة زمنية معينة أتى به أبوه إلى بابل فبدا وكأنه ولد قبل رؤيا الملك. فأنقده الله من الذبح ولم تنفع كل الإختياطات والأساليب الوحشية التي اتبعها النمرود للحيلولة دون ولادة الفتى الذي سيقوض عرش الطغيان.[٤٤]

٣. هداية مبركة

---

[٤٢] حلمي على شعبان، إبراهيم عليه السلام، ص: ١٤

[٤٣] أبي إسحاق أحمد، *قصص الأنبياء*، ص: ٩٣

[٤٤] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ١٤- ١٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان إبراهيم عليه السّلام يختلف في نشأته وتفكيره عن كل الفتيان الأخرين. فقد وهبه الله تعلى عقلا كبيرا وروحا نبرة ونفسا طيبة رخصة بصفات علوية كلها نبل وسمو وطهارة.

وأيقنت أمه أنه سيكون له شأن عظيم عندما يكبر . وفي أحد الأيام، كان إبراهيم عليه السّلام قد قارب العشر سنوات من عمره.[٤٥] قال لأمه من ربي؟ قالت أنا قال فمن ربك؟ قالت أبوك قال فمن رب أبي؟ قالت له نمرود قال فمن رب نمرود قالت له أسكت ثم رجعت إلى زوجها فقالت أرأيت الغلام الذي يحدث أنه يغير دين أهل الأرض فإنه ابنك ثم أخبرته بما قال لها فأناه أبوه آزار فقال له إبراهيم عليه السّلام يا أبتاه من ربي؟ قال أمك قال فمن رب أبي؟ قال أمك فمن رب أبي؟ قال أنا... قال فمن ربك؟ قال نمرود؟ قال فمن رب نمرود؟ فلطمه لطمة وقال أسكت.

كان إبراهيم عليه السّلام في تفكيره دائم في هذا الخلق العظيم والكون البديع. وكانت تلك الليل في آخر الشهر فرأى الكوكب قبل هذا ربي. فلذلك قوله (فلما حن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل غاب. قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين. فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ. إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ.[٤٦]

وكان أبوه يصنع الأصنام فلما ضم إبراهيم عليه السّلام إلى نفسه جعل يصنع الأصنام وبعطيها إبراهيم عليه السّلام ليبيعها فيذهب بها إبراهيم عليه السّلام فينادى من يشترى ما يضر ولا ينفع فلا يشترى أحد منه فإدابارت عليه ذهب بها إلى نهر فضرب رؤوسها وقال لها اشربي كسدت استهزاء بقومه وبماهم عليه من الضلالة والجهالة حتى

---

[٤٥] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ١٥

[٤٦] القرآن الكريم، سورة الأنعام، ٧٨- ٧٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فشاعيبه اياها واستهزاؤه بها في قومه وأمل قريته فحاجه قومه قي دينه فقال لهم اتحاجوني في الله وقد هدان إلى قوله عزوجل " وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ".[٤٧] حتى خصمهم وغلبهم بالحجة ثم ان إبراهيم عليه السّلام دعا أباه آزار إلى دينه فقال "إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا "[٤٨] ولم يعد أبوه يعطيه الأصنام ليبيعها خشية بلوغ أقواله مسامع النمرود.[٤٩]

في يوم العيد كان قوم إبراهيم عليه السّلام يجتمعون في بيت الأصنام وهو بناء من الرخام الأبيض المز خرف بكل الألوان برسوم وأشكال هند سية رائعة التصميم، وأعمدة ضخمة عالية. وكان البناء يضم قاعة واسعة انتشرت فيها الأصنام وهي تستوى على قواعد من الذهب والفضة. وكان في الليل أمسك إبراهيم عليه السّلام فأسه وتسلل إلى بيت الأصنام سرا حيث بدا تحطيمها وتنكيسها. ولما انتهى من تحطيم كل الأصنام وكان عددها يجاوز السبعين علق الفأس في رقبة الصنم الكبير ورجع إلى بيته لينعم بنوم هانيء. وفي الصباح عندما انتهى القوم من احتفالهم أتوا نحو بيت الأصنام ليتبركوا بها وسجدوا لها وهناك كانت المفاجأة التي علقت ألسنتهم.[٥٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كانت الأصنام كلها محطمة ما عدا الصنم الكبير واندفع القوم كلها في لغط وصراخ وصياح: من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين، قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم عليه السلام.[٥١]

---

[٤٧] القرآن الكريم، سورة الأنعام، ٨٣

[٤٨] القرآن الكريم، سورة مريم، ٤٢

[٤٩] أبي إسحاق أحمد، *قصص الأنبياء*، ٩٥-٩٦

[٥٠] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ١٧

[٥١] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ٢٣- ٢٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. محاكمة إبراهيم

وقد بلغ النمرود ما فعله إبراهيم عليه السّلام بالأصنام. فأدرك أن الأمر أصبح خطيرا. فهو إن تهاون مع إبراهيم عليه السّلام كما في السابق فسيكون لذلك نتائج خطيرة لذلك صمم غلى الشدة والحزم وعدم والتهاون لأن هناك خطرا حقيقيا يهدد مملكته وربوبيته. وجمع رجال حاشية وتداولوا في الأمر حيث فر رأيهم على استدعاء إبراهيم عليه السّلام إلى مجليس الملك ومحاكمة أمام كل الناس عليه الحكم الذي يستحقه.[٥٢]

وقف إبراهيم عليه السّلام أمام الملك هادئ الأعصاب ثابت الفؤد في نفسه ثقة مطلقة لا حدود لها. وفي روحه إشراف وفي صدره انشراح. قال النمرود لإبراهيم: من فعل هذا بألهتنا؟ قال إبراهيم عليه السّلام "إسأل كبير الأصنام فهو يرشدك إلى الفاعل. إن كبير الأصنام قد داخلته الغيرة وهو يشاهدكم تعبدون أصناما صغيرة معه". فغضب منها ومنكم وحطمها ليخلو له الجو وحده في العبادة.[٥٣]

وظن إبراهيم عليه السّلام أن الناس بدأت تفهم رسالته فيعود إليهم رشدهم ويستردون عقولهم. إلا أن ظنه لم يكن في محله. واستغل النمرود غضب الحاضرين. فسأل أعيانه ومستشاريه عما يجب فعله بإبراهيم عليه السّلام. فقالوا له : " يجب أن يحرق". أراد النمرود أن تكون النار التي تحرق إبراهيم عليه السّلام عظيمة كبيرة. وأصدر الملك أمره إلى كل الناس بجلب الحطب وتجميعه في تلك الحظيرة المسورة من جهاتها الأربع. واجتهد الناس في جميع الحطب. ظل قوم إبراهيم عليه السلام يجمعون الحطب مدة طويلة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٢] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام* ، ص: ٢٠

[٥٣] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام* ، ص: ٢٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حتى كوموه في الحظيرة إلى علو كبيرا. ثم اعطى النمرود أمره بإشعاله وإلقاء إبراهيم عليه السّلام.[٥٤]

كان إبراهيم عليه السّلام يعتمد على الله تعالى في رحمته والتلطف به وإنقاذه. وكان جبريل عليه السّلام قد سأله وهم يقذفونه: ألك حاجة؟ فقال إبراهيم عليه السّلام "أما إليك فلا..." حسبه من سؤالي علمه بحالي. وتلطف الله عز وجل بإبراهيم عليه السّلام وقال "قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ "[٥٥] فكان البرد لحماية إبراهيم عليه السّلام من شدة النار والسّلام لعدم الإضرار به من البرد. ومكث إبراهيم عليه السّلام لمدة سبعة أيام حتى همدت النار وخبت. وتسابق الناس في اليوم السابع نحو الحظيرة ليروا ما حل بإبراهيم عليه السّلام. وهناك كانت المفاجأة التي ربطت ألسنتهم.[٥٦]

لقد شاهدوا إبراهيم عليه السّلام جالسا دون أن يمس بأذى ولم يحترق فيه سوى قيوده. فآمن به قسم من الحاضرين. وسأله الناس وهو يغادر الحظيرة سليما: "كيف كان حالك في تلك النار العظيمة؟" أجابهم "ما كانت أياما قط أنعم مني في الأيام التي كانت فيها في النار". إنها عناية الله عز وجل بأحبابه ورعايته لأوليائه.[٥٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان النمرود أكثر الناس دهشة وعجبا. وأرسل إلى إبراهيم عليه السّلام فلما جاء إليه حاوره قائلا: "كبير إلهك يا إبراهيم عليه السّلام الذي حماك وأنقذك". فمن هو ربك؟ أجاب إبراهيم عليه السّلام "ربي الله الذي خلق كل شيء". قال النمرود "وما الدليل على مقدرته وألوهيته؟ قال إبراهيم عليه السّلام "إن ربي يحيي ويميت ثم يبعث الناس أحياء". فأجاب النمرود: "وأنا رب أحيي وأميت فأنا مثله". وأمر أن يؤتى برجلين

---

[٥٤] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ٢٣

[٥٥] القرآن الكريم، سورة الأنبياء, ٦٩

[٥٦] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ٢٣

[٥٧] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ٢٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أمامه. فحكما على أحدهما بالقتل وعفا من الآخر وقال لإبراهيم عليه السّلام: "كيف ترى؟" ألم أمت فأحكم بقتل رجل وأحي فأعفو عن رجل. فقال له إبراهيم عليه السّلام عندئذ عليه السلام بتحد: "ربي يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب وأثبت ألوهيتك ومقدرتك.[٥٨]

وبهت النمرود ولم يحر جوابا. فقد أدرك عجزه وأيقن في داخله بوجود إله حقيقي يعبده إبراهيم عليه السّلام إلا أنه لم يسلم بذلك وظل مكابرا مصرا على شركه. قال الله سبحانه وتعالى "أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ".[٥٩]

كان إبراهيم عليه السّلام يحب أباه آزار حبا قويا ويشفق عليه من عذاب النار. فأقبل إليه يدعوه بكل لطف ومحبة إلى ترك عبادة الأصنام. وقال له: "يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا . يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا . يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ".[٦٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبالفعل أستغفر إبراهيم عليه السّلام لأبيه كما وعده، لكن ما لبث أن تبين له أن أباه عدو الله فتبرأ منا، وأعتزله، وذلك أنه لا يسمح للصلة بين الإبن وأبيه أن تطغي

---

[٥٨] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ٢٧- ٢٨

[٥٩] القرآن الكيم، سورة البقرة: ٢٥٨

[٦٠] القرآن الكريم، سورة المريم: ٤٣- ٤٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

على واجبه نحو الله. ومما يجب أن يسترعى النظر إنه اكتفى بأن تبرأ من أبيه ولكن لم يهدده بشيء أو يحاول إيذائه.[٦١]

٥. قوم ضالون

ظل النمرود يكابر ويصر على شركه وكفره بالرغم من كل المعجزات والبركات التي لمسها في إبراهيم عليه السّلام. ولم يؤمن من قوم إبراهيم عليه السّلام إلا قلة قليلة قيل إن عددها لم يتجاوز السبعين. وكان إصرار آزار والد إبراهيم عليه السّلام على كفره أشد ما لم آلم ابنه.[٦٢]

أن النمرود جمع جيشا كثيفا من الجند وأراد أن يحارب به جنود الله. فخرج بجيشه إلى الصحراء حيث سلط الله عليهم أضعف خلقه وهو البعوض. فأهلك الجند وهرب النمرود حتى دخل قصره وأغلق كل الأبواب. وحطت بعوضة على ذقنه فأراد أن يقتلها إلا أنها دخلت منخره وسببت له الألم. فكان يطلب من رجاله من أجل تسكين ألمه أن يضربوه بما يتوفر بين أيديهم على جبينه لتسكين ألمه. فكانوا يضربونه بقطع الخشب والحديد وأحيانا بالأحذية. ومكث غلى ذلك الوضع فترة ذاق فيها أسوأ العذاب وأحط الذل حتى مات.[٦٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبقي قوم إبراهيم عليه السّلام على شركهم وكفرهم فضاق بهم ذرعا وقرر الرحيل عن بلدهم مصطحبا معه الذين آمنوا به. وكان من المؤمنين به لوط ابن أخيه وهو لوط بن هاران بن تارح. كما آمنت به ابنة عمه "سارة" وهي سارة بنت هاران الأكبر عم

---

[٦١] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ٢٨

[٦٢] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ٤٣

[٦٣] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ص: ٤٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إبراهيم عليه السّلام. وكانت على قدر كبير من السحر والجمال فتزوجها. ورافقه أيضا أبوه آزار بعد أن وعده بالإيمان بالله الواحد الأحد. [٦٤]

٦. هجرة إبراهيم عليه السلام

عند ما غادر إبراهيم عليه السّلام بابل، قام بثلاث هجرات إلى ثلاثة أمكنة مختلفة قبل أن يستقر في فلسطين. [٦٥]

أ. الهجرة إلى حران

ب. الهجرة إلى مصر

كانت مصر حين دخل إليها إبراهيم عليه السّلام مع زوجته وابن أخيه، في قبضة "الهكسوس" وهم الملوك الرعاة الذين غزوها وحكموها وتسلطوا عليها، وكان فرعون مصر في ذلك الزمان شخصا اسمه "اخبار" لشدته وجسارته وقساوة حكمه. فقد كان ملكا متسلط يضع يده على كل ما يروق في عينيه من ما شية وأرض ونساء. وكانت سارة من أجمل نساء المعمورة في ذلك الزمان. وأقام إبراهيم عليه السلام في مصر يدبر تجارته ويرشد الناس وشاهدت بطانة السؤ لدي الفرعون سارة وما هي عليه من الجمال فابلغو الملك بذلك وقالوا له : إن تلك المرأة لخليفة بك فأنت أكثر الناس استحفاقا لها. وسمع إبراهيم عليه السّلام همس الناس حول ذلك الأمر فأتى إلى سارة وقال لها: لا تقولى إنك زوجتي بل قولي إنك أختي لأن إنا رقت في عيني الملك وعلم أنك زوجتي فسيقتلني لتصبحي له. في حين لو علم أنك أختي فلا يكون هناك لقتلني.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٦٤] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ٤٤– ٤٧

[٦٥] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ٤٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبلغ الملك مدى جمال سارة. فاستدعي إبراهيم عليه السّلام وزوجته فقدم بها إبراهيم عليه السلام للملك: هذه اختي وفي المساء ادخلت إلى غرفة نوم الملك، فمد يده نحوها ليداعبها فبست في مكانها، فأدرك أن في هذه المرأة سرا. فقالها من انت، ومن الملك تكونين؟ اللك زوج؟ فأخبرته عند بالحقيقة. فأكرمها وردها إلى زوجها وأهدها إحدى جوارى القصر واسمها "هاجر" ورجعت سارة من اعتداء الملك عليها.

واستقر إبراهيم عليه السّلام في مصر فترة كبرت فيها تجارته وكثر ماله وزاءت ماسيته. ولم يغفل عن التبشير برسلة ربه متبعا أسلوبه اللطيف المقنع، فأحبه الناس وأحاطوه بعنايتهم بعد أن احتل مكانة عظيمة في نفوسهم. ولما رأى أعيان الملك مكانة إبراهيم عليه السّلام بين الناس أبلغوا الملك أن إبراهيم عليه السّلام ليس تاجرا كما يدعي ولكن رجل ينشد الملك ويعمل على استعمالة الشعب إليه ليحل مكانة. وعلم إبراهيم عليه السّلام بما يحاك ضده وأيقن أن مصر لم تعد دار أمان له ولزوجته ولابن أخيه لوط. مصطحبا معه سارة ولوط.[٦٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. الهجرة إلى فلسطين

نزل إبراهيم عليه السّلام في منطقة يقال لها "السبع" من أرض فلسطين. وكان يملك ما شية كثيرا من المياه أنعس المنطقة فتوسعت رفعة الأرض المزروعة وازدادت ثروة إبراهيم عليه السّلام زيادة كبيرة وانتشرت ماشيته من ملأت المكان. كما أن لوطا زادت ماشيته وبارك الله له ولعمه برزقهما.[٦٧]

٧. ذكر مولود إسماعيل وإسحاق عليه السّلام

---

[٦٦] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ٥٠-٥٧

[٦٧] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام* ، ص: ٥٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان إبراهيم عليه السّلام يدعو الله عز وجل أن يرزقه بأولاد بعد أن أفاض عليه الكثير من الرزق والأنعام. وكرمه بأن بعثه رسولا ونبيا لهداية الناس. قال الله تعالى "رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ".[٦٨] ورأت سارة أن العمر قد تقدم دون أن تنجب أولاد لإبراهيم عليه السّلام لأنها عاقر فخافت أن ينقطع نسله فوهبت هاجر. فتزوجها ودخل بها فحملت منه وولدت له إسماعيل. فرح إبراهيم عليه السّلام كثيرا بولادة إسماعيل وسعدت العائلة بذلك المولود الذي سيحمل اسم أبيه من بعده. ويضمن استمرار الذرية المباركة الطاهرة. وكان عمر إبراهيم عليه السّلام لما رزق بإسماعيل ستا وثمانين ستة. ونشأت مشاكل عديدة أقلقت حياة إبراهيم عليه السّلام. ذلك أنه كانت تحدث مشادات وخلافات بين رعاة إبراهيم عليه السلام ورعاة لوط في خلافاتهم على أمكنة الراعي ثم ارتحل لوط إلى الأردن حيث أقام في سدوم بالقرب من بحيرة طبرية. وكان لوط يعرف تلك المنطقة فقد سبق له وزارها من قبل. وكان أهلها أشرارا كفارا فجارا.[٦٩]

ولم تستطع سارة أن تكتم غيرتها وهي تشاهد هاجر تداعب وليدها وتعتني به. في حين أن الله عز وجل حرمها نعمة الولد. وفي أحد الأيام قالت سارة لإبراهيم عليه السّلام "إني ما عدت أطيق هاجر بالقرب مني ولا أحتمل رؤية ابنها. فابعدها عني ولا تبقها معنا". فقال لها إبراهيم عليه السلام "كما تريدين؟ ولكن أمهليني يومين حتى أدبر أمرها ثم قال إبراهيم عليه السّلام لهاجر إنه سيرتحل بها عن أرض فلسطين إلى بلاد يوحي الله تعالى إليه بها. وحضرت هاجر حوائجها وحوائج ابنها ثم انطلق بهما حتى وصلوا إلى أحد الوديان في أرض يقال لها "فاران" حيث بنيت مكة المكرمة فيما بعد وما زالت قبلة المسلمين.[٧٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٦٨] القرآن الكريم، سورة الصفات: ١٠٠

[٦٩] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ٥٨

[٧٠] حلمي على شعبان، إبراهيم عليه السلام، ص: ٥٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهناك بني لزوجته وابنه خيمة وزودهما بقليل من الطعام والشراب. وكان إسماعيل رضيعا, ولما أراد إبراهيم عليه السّلام مغادرة المكان تلفتت هاجر فوجدت نفسها مع وليدها في مكان قفر لا زرع فيه ولا ماء فقالت "يا إبراهيم، كيف تتركنا في هذا الوادي المقفر ولا طعام معنا ولا ماء يكفينا؟" فلم يجبها، ثم عادت تسأله "آلله أمرك بهذا؟" نعم. قالت له "الحمد الله. فهو لن يضيعني ويضيع ابني عليه توكلت وإليه أنيب. وتركهما إبراهيم عليه السّلام ودعا الله عز وجل، أن يرحمهما بعنايته.[٧١]

ثم رجع إبراهيم عليه السّلام إلى فلسطين ليبشر برسالته ويشرق على أرزاقه وما شيته. وأحس إبراهيم عليه السّلام وزوجته سارة بواحدة سببت لكل واحد منهما حزنا وكابة كتماها في نفسيهما. وحدث أن مر خمسة عشر يوما دون أن يتقدم إلى بيت الضيافة أحد من الناس. حتى كان في أحد الأيام فقد قدم عليه ثلاثة رجال لم يشاهد أجمل منهم وجوها. وأراد إبراهيم عليه السلام وهو ما هو عليه من نبل الأخلاق وسمو الشمائل أن يكرم ضيوفه فيقدم لهم الطعام بيديه. فاقتطع اللحم المشوي من العجل وأودعه، في صحافهم وجلس بينهم وبدأ الأكل.[٧٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولاحظ أنهم لم يمدوا أيديهم إلى الطعام، فأوجس منهم خيفة وبدأ يتساءل بينه وبين نفسه عن سبب قدومهم ومن يكونون ثم سألهم، لم لا تأكلون؟ فأجابا واحد منهم قائلا، لا تخف، نحو من الملائكة أرسلنا رب العالمين لنبشرك بغلام ترزقه من زوجك سارة، ثم لنذهب إلى قوم لوط لنعذبهم ونبيدهم وننقذ لوط منهم.[٧٣]

وكانت سارة جالسة تسمع حديث إبراهيم عليه السلام مع ضيوفه ولما بشروه بحملها لم تتمالك نفسها من الضحك فسمعها الملائكة وقالوا لها: لم تضحكين؟ إن أمر ربنا أنك تحبلين وستلدين غلاما يكون فاضلا ونقيا وليس ذلك صعبا على الله عز

---

[٧١] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام* ، ص: ٥٩

[٧٢] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ٦٠

[٧٣] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ٦٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وجل.[٧٤] قال الله سبحانه وتعالى "وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ "[٧٥]

٨. بناء البيت

كان إبراهيم عليه السّلام يتفقد هاجر وإسماعيل من وقت لاخر فيزورهما ويطمئن عليهما. على أن أهم زيارتين قام بهما إبراهيم عليه السّلام إلى مكة المكرمة كانتا:

أ. عند ما أوحى الله عز وجل إليه بذبح ابنه إسماعيل. ولما أراد تنفيد الأمر أتاه بشكل رؤيا أنزل الله تعالى عليه الملك الأمن جبريل عليه السّلام يفديه بكبش عظيم. قال سبحان وتعالى. "فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

[٧٤] حلمي على شعبان، *إبراهيم عهليه السلام*، ٦١- ٧٠

[٧٥] القرآن الكريم، سورة هود، ٦٩- ٧٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ
ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ " [٧٦]

ب. عند ما أحي الله تعالى إليه ببناء البيت العتيق وقد سبق أمر الذبح. وهو أول بيت يبنى على الأرض لعبادة الله تعالى من قبل كل الناس. وقام إبراهيم عليه السّلام وابنه إسماعيل عليه السّلام ببناء البيت الحرم والكعبة في داخله ثم تعلما بعد ذلك مناسك الحج. [٧٧]

قال الله سبحان وتعالى " وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا
وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ
أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾
وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ
ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ
قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ
إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً
مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ
﴿١٢٨﴾ " [٧٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٧٦] القرآن الكيم، سورة الصفات، ١٠٢- ١٠٧

[٧٧] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ٨٠- ٨١

[٧٨] القرآن الكريم، سورة البقرة، ١٢٥- ١٢٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتلك الأحداث مفصلة في قصّة إسماعيل عليه السّلام. ولكن الباحثة لا تبحث منها.

٩. وفاته

بقي إبراهيم عليه السّلام مقيما في "جبرون" التي هي مدينة الخليل اليوم في فلسطين وهي تحمل اسمه. وتوفيت زوجته هاجر أم إسماعيل ودفنت في أرض مكة المكرمة، وحزن عليها. ثم توفيت زوجته سارت ولها من العمر مائة وسبع وعشرون سنة، "فحزن عليها أبراهيم عليه السّلام ورثاها رحمها الله واشترى من رجل من بني "حيث" يقال له " عفرون بن صخر" مغارة بأربعمائة مثقال ودفن فيها سارة هنالك"

وتزوج بعد سارة امرأة من أرض كنعان "يقال لها قطور بنت يقطان" فولدت له سنة نفر: يقشان وزمران ومدان ومد وأشيق ووشوخ.

وتزوج أيضا امرأة من العرب اسمها "حجون بنت أهيب" فولدت له خمسة بنين: كيسان وفروخ وأهيم ولوطان ونافس. فكان جميع بني أبراهيم عليه السلام مع إسحاق و إسماعيل ثلاثة عشر."[٧٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله أشبه الناس خلقا بإبراهيم عليه السّلام.

ومات إبراهيم عليه السّلام عن عمر بلغ مائة وخمس وسبعين سنة. وأشارت التورة إلى أن إسماعيل و إسحاق دفنا أباهما في نفس المغارة التي دفنت فيها سارت. وفي ختام قصّة أبي الأنبياء خليل الرحمن، إبراهيم عليه السّلام لم أجد أفضل من قول

---

[٧٩] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص:٥٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفيلسوف الإسلامي عباس محمود العقاد فيه: إن دعوة الخليل قد اقترنت بالتوحيد. واقترنت بميزان العدل الإلهي واقترنت بإعلاء العبادة إلى ما فوق الطبيعة والجثمان.[٨٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٨٠] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ٩٢- ١٠٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

منهجيّة البحث

للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف البحث وأغراضه يلزم أن تسلك الباحثة على الطرائق التالية:

١. مدخل البحث ونوعه

المدخل الذي تستخدمه الباحثة هو المنهج الكيفي يعنى الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين.[١] وأمّا من حيث نوعه فهذا البحث من نوع التحليلي الأدبي.

٢. بيانات البحث ومصادرها

مصادر البيانات في هذا البحث الوصفي هي الوقائع نفسها. فتقسم مصادر البيانات هذا البحث هو مصادر البيانات الرئيسية ومصادر البيانات الثناوية. أما مصادر البيانات الرئيسية هي القرآنية التي تنص نبي الله إبراهيم عليه السّلام. وأما مصدر هذه البيانات فهي القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما مسادر البيانات الثناوية هي التي تمتد على مصادر الرئيسية أو الأساسية الأولى. وكانت البيانة الثناوية في هذا البحث هي كل كتاب السيكولوجية المتعلة بالنظارية العوطف وكل كتب الأدبية.

---

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. أدوات جمع البيانات

أداوات جميع البيانات هي آلة التي استخدمها الباحثة لمقياس الظاهر العالمي أي الإجتماعي.[٢] أمّا في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشريّة أي الباحثة ذاتها أي نفسها. ممّا يعني أنّ الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.

٤. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي تستعملها الباحثة لجمع البيانات لهذا البحث هي:

أ. طريقة مكتبيّة (Library Research) هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب والمجلاّت والهوامش وغير ذلك[٣].

ب. طريقة وثاقيّة (Dokumentasi) هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معيّن من الكتب وغير ذلك[٤]. لذا أن تقرأ الباحثة قصّة إبراهيم عليه السّلام القرآن الكريم عدة مرات ليستخرج منها البيانات التي يريدها، ثم قسمت الباحثة تلك البيانات وتصنفها حسب العواطف الأدبية في تلك القصّة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية:

أ. تحديد البيانات : وهنا تختار الباحثة من البيانات عن العواطف الأدبية في قصّة إبراهيم عليه السّلام (التي تم جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

---

[٢]. Sugiono. Metode Penelitian Kualitatif dan R & D, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٧), hal. ١٠٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. تصنيف البيانات: وهنا تصنيف الباحثة من البيانات عن العواطف في قصّة إبراهيم عليه السّلام (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

ج. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات عن العواطف الأدبية في قصّة إبراهيم عليه السّلام (التي تحديدها وتصنيفها) ثم يفسرها أو يصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

إنّ البيانات التي تمّ جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، وتتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

أ. مراجعة مصادر البيانات وهي الآيات القرآنية التي تنص قصّة إبراهيم عليه السّلام.

ب. الربط بين البيانات التي تمّ جمعها بمصادرها، أي ربط البيانات عن العواطف الأدبية في قصّة إبراهيم عليه السّلام (التي جمعها وتحليلها) بالايات القرانية التي تنص هذه القصّة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. مناقسة البيانات مع الزملاء والمشرف أي مناقسة البيانات عن العواطف الأدبية في قصّة إبراهيم عليه السّلام (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرف.

٧. إجراءت البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. مراحل التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

ب. مراحل التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقستها.

ج. مراحل الإنهاء: في هذه المرحلةِ تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغفيله وتجليده، ثمّ تقدّم المناقشة للدفاع عنه، ثمّ تقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

عرض البينات وتحليلها ومناقشتها

١. العواطف الشخصية في قصّة إبراهيم عليه السّلام

العواطف الشخصيّة في قصة إبراهيم عليه السلام تتكون من الفراح والتعجب والدأب والسجاعة، كما يلي:

١. الفرح

فرح إبراهيم عليه السّلام فرحا كثيرا بولادة إسماعيل وسعدت العائلة بذلك المولود الذي سيحمل اسم أبيه من بعده ويضمن استمرار الذرية المباركة الطاهرة.[١]

قال الله تعالى في القرآن الكريم: رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾ [٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال أحمد مصطفى المراغي في كتابه تفسير المراغي "ربّ هب لي أولادا مطيعين يعينونني على الدعوة، ويؤنسونني في الغربة، ويكونون عوضا من قومى وعشيرتي الذين فارقتهم".[٣]

قال إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشيقى في كتابه تفسير القرآن العظيم "أولاد مطيعين يكونون عوضا من قومه وعشيرته الذين فارقهم".[٤]

---

[١] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ٠(بيروت-لبانان: دارالكتب العلمية)ص:٦٢

[٢] القرآن الكريم سورة الصافات،ص: ١٠٠

[٣] أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، (دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٤)، ص: ٧٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال الله تعالى في القرآن الكريم: "ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ".[٥]

قال حلمي على شعبان في كتابه إبراهيم عليه السّلام كان إبراهيم عليه السّلام يدعو الله عز وجل أن يرزقه بأولاد بعد أن أفاض عليه الكثير من الرزق والأنعام. وكرمه بأن بعثه رسولا نبيا لهداية الناس. قال الله تعالى : "رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ " ورأت سارة أن العمر قد تقدم بها دون أن تنجب أولادا لإبراهيم عليه السّلام لأنها عاقر فخافت أن ينقطع نسله فوهبته هاجر. فتزوجها ودخل بها فحملت منه وولدت له إسماعيل.

وبعد ولادة إسماعيل أحستَ هاجر بعودة كرامتها اليها فتعالت على سارة.

وفي ذلك روي ابن كثير فقال: قالت سارة لإبراهيم عليه السّلام ان الرب قد حرمني الولد فادخل على امتي هذه لعل الله يرزقك منها ولدا. فلما وهبتها له دخل بها إبراهيم عليه السّلام فحين دخل بها حملت منه فلما حملت ارتفعت نفسها وتعاظمت على سيدتها فغارة منها سارة.[٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي قصّة الأعلى التي تدل على العاطفة فرح إبراهيم عليه السّلام فرحا كثيرا بولادة إسماعيل عليه السّلام وسعدت العائلة (إبراهيم عليه السّلام، هاجر، و سارة) بذلك المولود، لأن امرأته عاقرا فخافت ان ينقطع نسله فوهبته هاجر. فتزوجها ودخل بها فحملت منه وولدت له إسماعيل عليه السّلام.[٧]

---

[٤] إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشيقى، *تفسير القرآن العظيم*، (بيروت-المكتبة العلمية، ١٩٩٤)ص:١٤

[٥] القرآن الكريم، سورة إبرهيم، ٣٩

[٦] الشيخ محمد ابن أحمد ابن إياس الحنفي، *بداية الهدايه*، ص:١٥٣

[٧] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص:٦٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. التعجب

الله ربّ السموات والأرض وخلق فيهما بجميع قدرته ولاحول ولاقوة إلا بالله. وإذا أراد الله بكل شيئ ان يقول له كن فيكن. ومثل ذلك قد نفخ الله في بطن سارة بحبل الولد، ولو كانت عجوزا عقيما وشيخا كبيرا فإن الله على ما يشاء قدير.[٨]

قال الله تعالى في القرآن الكريم: قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾[٩]

قالت الملائكة لها لا تعجبي من أمر الله فإنه إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون. فلا تعجبي من هذا وإن كنت عجوزا عقيما وبعلك شيخا كبيرا فإن الله على ما يشاء قدير. (رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ) وقال الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير هو الحميد في جميع أفعاله وأقواله محمود ممجد في صفاته وذاته، ولهذا ثبت في الصحيحين أنهم قالوا: قد علمنا السّلام عليك فكيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال "قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد".[١٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يتحدث القرآن الكريم عن العواطف الإنسان هي التعجب بحمل سارة على الأولاد. قالت: ياويلتى أألد وأنا عجوز؟؟ وهذا بعلي شيخا ان

---

[٨] حامد أحمد الطاهر البسيوني، *قصص القرآن*، (القاهرة: دارالحديث، ٢٠٠٥م)، ص: ١٠١

[٩] القرآن الكريم سورة هود، ٧٢

[١٠] إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشيقى، *تفسير القرآن الكريم*، ص: ٤١٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا لشئ عجيب، وقال إبراهيم عليه السّلام: قال ابشر تموني على ان مسني الكبر فيم تبشرون؟؟ فقالت الملائكة: بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين.

فحملت سارة ووضعت الغلام العليم: إسحاق عليه السّلام ففرح به ابوه. الا أن الفرح الذي طاف بدار إبراهيم عليه السّلام الخليل لم يدم طويلا ولن يربي الاخوان: الحليم والعليم سويا، بل سيربي كل واحد في أرض غيرارض أخر.[١١]

٣. الدأب

إنه قد أنعم الله على إبراهيم عليه السّلام من العلم ما ليس عند آزار. وأتاني (إبراهيم عليه السّلام) معرفة ورشدا لم تؤتها (آزار) فاترك هذه الأصنام وابتغي ولاتكن عبدا للشيطان حتى لايحيق بك عذاب النار. كان إبراهيم عليه السّلام يحب اباه آزار حبا قويا. ويشفق عليه من عذاب النار. فأقبل إليه يدعوه بكل لطف ومحبة إلى ترك عبادة الأصنام.

وشرح له بعد عجز الأصنام عن فعل أي شيء ومن الجهل أن يعبد الإنسان الذي يتمتع بالمقدرة والإستطاعة الجبارة وأحسابا متينة لا تستطيع أن تفعل شيئا.[١٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال الله تعالى في القرآن الكريم: وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾[١٣]

قال أحمد مصطفى المراغي في كتابه تفسير المراغي "واتل أيها الرسول على قومك الذين يعبدون الأصنام ما كان من خبر إبراهيم خليل

---

[١١] حامد احمد طاهير، *قصص القرآن*، (مجهول الطبقة، ١٩٩٠) ص: ١٤٢٠

[١٢] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*،ص: ٣٩

[١٣] القرآن الكريم سورة مريم، ٤١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرحمن الذين هم من ذريته ويدّعون أنهم على ملته (وهو صدّيق النبي) حين نهى قومه عن عبادتها وقال لأبيه: ما الذي حبّب إليك أن تعبد مالا يسمع ثنائك على حين عبادتك له، ولا يبصر خشوعك وخضوعك بين يديه، ولا ينفعك فيدفع عنك ضرا إذا استنصرت به؟".[١٤]

وقد سلك إبراهيم عليه السّلام في دعوته أجمل الأداب في الحجاج، واحتج بأروع البرهانات ليرده عن غيبه، ويقفه على طريق الهدى والرشاد، فاستهجن منه أن يعبد ما يستخف به كل ذي لبّ، وبأبى الركوب إليه كل ذي عقل، فالعبادة هي الغابة القصوى في التعظيم، فلا يستحقها إلا الخالق الرازق، المحيي المميت، المثيب المعاقب لا الأصنام التي لاتسمع الأصوات، ولا تنظر الأشياء، وتعجز عن جلب المنافع، ودفع المضار.[١٥]

ومعنى العاطفة في هذه القصّة هي لم يبدأ إبراهيم عليه السّلام يدعو إلى أبيه بتسفيه معبوداته أو تحقير ألهته لئلا ينفر منه أو يصم أذانه عنه بل رتب الكلام معه على أحسن اتساق. وخاطبه بالقول اللين والأدب الجميل. وابتدأ حديثه بذكر نبوته ليستثير عطفه ويمس شغاف قلبه. فلما عرض هذا الرشد على أبيه وأهدى هذه النصيحة إليه.[١٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. الشجع

كان إبراهيم عليه السّلام قد اشتهر بشجاعته. ومثل ذلك لما ان استدعي من قبل الملك النمرود ويدعو إبراهيم عليه السّلام بجميع الناس إلى التوحيد وأراد ان يحاوره بحضور أبيه.

---

[١٤] أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، ص: ٥٥-٥٦

[١٥] أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، ص: ٥٥-٥٦

[١٦] حامد أحمد الطاهر البسيوني، *قصص القرآن*، ص: ١٠٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومع ذلك بهت النمرود وبهت الناس معه وهم بأن يبطش به ولكنه تريث ونظر إلى آزار. وقال له: يا آزار إن ابنك صغير لا يدري ما يقول ولا يجوز لمثلي في قدري وعظم ملكي أن أعجل به فخذه وأحسن إليه وحذره بأسي وسطوتي وانتقامي.[١٧]

قال الله تعالى في كتابه الكريم: وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ[١٨] ﴿٧٨﴾

قال أحمد مصطفى المراغي في كتابه تفسير المراغي "وجاهدوا في سبيل الله جهادا حقا خالصا لوجهه لاتخشون فيه لومة لائم. (هو اجتباكم) أي هو اختياركم من سائر الأمم، وخصكم بأكرم رسول، وأكمل شرع".[١٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال سيد قطب في كتابه في ظلال القرآن "والجهاد في سبيل الله يشمل جهاد الأعداء، وجهاد النفس، وجهاد الشر والفساد كلها سواء. وجهاد في الله حق جهاده. فقد انتدبكم لهذه الأمانة الضخمة، واختاركم لها من بين عباده : "هو اجتباكم" وغن هذا الاختيار ليضخم التبعة، ولا

---

[١٧] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص:٨٢

[١٨] القرآن الكريم سورة الحج،ص: ٧٨

[١٩] أحمد مصطفى *المراغي*، *تفسير المراغي*، ص: ١٢٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يجعل هنالك مجالا للتخلي عنها أو الفرار! وإنه لإكرام من الله لهذه الأمة ينبغي أن يقابل منها بالشكر وحسن الأداء". [٢٠]

قد قال إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشيقى في كتابه تفسير القرآن العظيم "بأموالكم وألسنتكم وأنفسكم كما قال تعالى (اتقوا الله حق تقاته) وقوله (هو اجتباكم) أي ياهذه الأمة الله اصطفاكم واختاركم على سائر الأمم وفضلكم وشرفكم وخصكم بأكرم رسول وأكمل شرع". [٢١]

ومعنى العاطفة هي جهاد في سبيل الله يشمل جهادا الاعداء وجهاد النفس وجهاد الشي والفساد كلها سواء وجهاد في الله حق جهاده. واكبر جهاد في زمان الآن جهاد النفس. وكان جهاد إبراهيم عليه السّلام بالدعوة إلى أبيه آزار والنمرود وقومه إلى ترك الأصنم ويعبدوا الله بالدين الخالص. [٢٢]

٢. العواطف الأليمة في قصّة إبراهيم عليه السّلام في القرآن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العواطف الأليمة هي الّتي تثير آلام القراء وتشعرهم بما ينغص حياتهم ويكدر صفوها كالخوف والحزن والصبر والظلم. فهذا العواطف كلها وجدت من قصة إبراهيم عليه السلام، فكما يلي:

١. الخوف

وعلم أن الخوف زاجر يزجر الإنسان عن المعاصي والمخالفات والرجاء قائد يقود العبد إلى الطاعات والموافقات، فمن لم يزجره خوفه عن معصية الله عزوجل ولم يقده رجاؤه إلى طاعة الله تعالى كان خوف إبراهيم عليه

---

[٢٠] سيد قطب، *في ظلال القرآن*، (بيروت–دار السروق، الطبعة الأولى، ١٩٨٦)ص: ٢٤٤٦

[٢١] للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشيقى، *تفسير القرآن العظيم*، ص:٢١٨

[٢٢] حامد عبد القادر، *قصص الأنبياء*، (مجهول الطبقة)، ص: ٩٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السّلام ورجاؤه حديث نفس لا يعتد بهما ولايعول عليهما لخلوهما عن ثمر تهما المقصودة وفائدتهما المطلوبة.[٢٣]

قال الله تعالى في القرآن الكريم: "فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ[٢٤] "

قد قال حلمي على شعبان في كتابه إبراهيم عليه السّلام أن إبراهيم عليه السّلام يرى في المنام ليذبح إبنه إسماعيل. و رؤية خليل الله تدل على إنزال وحي الله. وأمر الله في نومه الذي يقبل فيه يدل على إنجازه أو إيجابه على الفعل و العمل. أو أراد تنفيذ الأمر الذي أتاه بشكل رؤيا أنزل الله تعالى عليه الملاك الأمين جبريل عليه السّلام يفديه بكبش عظيم.[٢٥]

كان إبراهيم عليه السّلام أكثر الناس بلاء وعرضه للمحن و التجارب التي أثبت خلالها عمق إيمانه بخالقه وشدة إخلاصه لوحي الله تعالى. بعد أن أنزل الله الوحي ذهب إبراهيم عليه السّلام إلى مكة المكرمة للتقاء ابنه وأخبره في مسألة أمر الله.[٢٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ذكر بشيخ كبير ابتلي بذبح وحيده، فامتثل أمر ربه، وتذكر لولد في مقتبل العمر، وطموح الأمل، ونضرة الصبا يضحى بحياته طاعة الله، وبرا بوالده، فإذا بمن رضي الموت توهب له الحياة، وبمن رضى الفناء، يمنح له

---

[٢٣] محمد أحمد جار المولى، *قصص القرآن*، ص:٤٠

[٢٤] القرآن الكريم سورة الصافات، ص: ١٠٢

[٢٥] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*، ص: ٨٢

[٢٦] حلمي على شعبان، *إبراهيم عليه السلام*،ص: ٨٢-٨٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البقاء ويخلد له الثناء، ذلك كله بعد أن قاسى الشيخ الكبير في حياته وعانى، لكنها أحلى معاناة وأجملها، معاناة أهل الإيمان يخضعون للبلاء فيخرجون منه كالذهب، ما تؤثر فيه النيران، ولا التراب، أو هم كالمسك كلما زاد سحقا كلما زاد طيبا وعطرا، وقد رأى الشيخ كفرا فحاجه فهزمه، وأدخل نارا من شدة لهبها يقع الطير وسطها، لكنها صارت بالإيمان بردا وسلاما، ابتلى بكلمات حتى أتمهن، إلى أن كان البلاء بذبح ولد رزقه على الكبر بعد أن جف ماء الحياة في عروقه، لكنه ربه، الذي عوده خيرا، ولن يعطيه إلا خيرا، لقد صبر وأطاع، وخضع وذل لربه، فحاز الثناء، وصار أبا للأنبياء، خليلا للرحمن، كبيرا للموحدين، قرآنا يتلى آناء الليل والنهار في محارب الصلاة، بأفواه العباد قربى وزلفى إلى الله، لا جرم أنه خليل الله إبراهيم عليه السّلام، وهذه هي قصته نسوقها مثلا حيا، وعبرة دائما لقوم يعبدون شهواتهم عليهم أن يعتبروا، ولأهل الإيمان لكى يزدادوا بها إيمانا.[٢٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فلما كبر إسماعيل وشبّ وبلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي والعمل، قال الفرّاء : "كان يومئذ ابن ثلاث عشرة ستة" قال إبراهيم عليه السّلام لابنه المأمور بذبحه وهو ابنه إسماعيل، فإنه ذكر البشارة بالغلام الحليم، وذكر أنه الذبيح، وقال بعد ذلك : ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ قال له: يا بني إني رأيت في المنام أني أذبحك، فما

[٢٧] حامد أحمد الطاهرة البسيوني، *قصص القرآن*، ص: ١٢٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رأيك؟ وقد أخبره بذلك ليستعد لتنفيذ أمر الله، ويكتسب المثوبة بالانقياد لأمر الله، وليعلم صبره لأمر الله، وإلا فرؤيا الأنبياء وحي لازم الامتثال.[٢٨]

قال أحمد مصطفى المراغي في كتابه تفسير المراغي "فلما كبر وترعرع وصار يذهب مع أبيه ويسعى في أشغاله وقضاء حوائجه- قال له يابني إني رأيت في المنام أني أذبحك فما رأيك؟ وقد قص عليه ذلك ليعلم ما عنده فيما نزل من بلاء الله، فيثبت قدمه إن جزع، وليوطن نفسه على الذبح، ويكتسب المثوبة بالانقياد لأمر الله. ثم بين أنه كان سميعا مطيعا منقادا لما طلب منه: (قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُ) أي قال يا أبت سميعا دعوت، ومن مجيب طلبت، وإلى راض ببلاء الله وقضائه توجهت، فما عليك إلا أن تفعل ما تؤمر به، وما عليّ إلا الانقياد وامتثال الأمر، وعلى الله المثوبة، وهو حسبي ونعم الوكيل".[٢٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولما خاطبه بقوله يا بني على سبيل الترحم، أجابه بقوله يا أبت على سبيل التوقير والتعظيم وفوض الأمر إليه حيث استشاره، وأن الواجب عليه إمضاء ما رآه. ثم أكد امتثاله للأمر بقوله:

(سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ) سأصبر على القضاء، وأحتمل هذه اللأواء، غير ضجر ولايرم بما قضى وقدر، وقد صدق فيما

---

[٢٨] وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*، (دمسق – دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٩٩١)، ص:١٣٣

[٢٩] أحمد مصطفى المرغي، *تفسير المراغي*، ص: ٧٣-٧٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وعد، وبر في الطاعة لتنفيذ ما طلب منه، ومن ثم قال سبحانه في شأنه مادحا له "واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد"[٣٠]

والعاطفة في هذه القصّة هي رأية إبراهيم عليه السّلام في المنام ليذبح ابنه إسماعيل. ورأية خليل الله فيه تدل على إنزال وحي الله وامر الله في نومه الذي يقبل فيه يدل على إنجازه أو إيجابه على الفعل والعمل أو اراد تنفيذ الأمر الذي اتاه بشكل رأيا أنزل الله تعالى عليه الملاك الأمين جبرائيل عليه السّلام يفديه بكبش عظيم.

وعلم فيه أن ثمرة الخوف الصبر. صبر إبراهيم عليه السّلام على القضاء و بر على طاعة الله وانجاز أو ايجاب وعد إبراهيم عليه السّلام امام ربه وهو قوله والله لو كان ابن لأذبحنه في سبيل الله وأتقرب به إلى الله تعالى.[٣١]

٢. الحزن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وحزن إبراهيم عليه السّلام بأمر الله وهو ذبح ولده إسماعيل عليه السّلام حزنا شديدا قيل سبب ذبح إبراهيم عليه السّلام إسماعيل عليه السّلام أنه إبراهيم عليه السّلام قرب ألف شاة وثلاث مائة بقرة ومائة بدنة في سبيل الله تعالى فتعجب الناس والملائكة من ذلك.

فقال إبراهيم عليه السّلام :كل ما تقرب به ليس بشيء عندي والله لو كان لي ابن لأذبحنه في سبيل الله وأتقرب به إلى الله تعالى. فلما قال

---

[٣٠] أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، ص: ٧٣-٧٤

[٣١] حامد عبد القادر، *قصص الأنبياء*، ص: ٥٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إبراهيم عليه السّلام هذا القول مضى عليه زمان فنسي هذا القول. فلما جاء إلى الأرض المقدسة سأل ربه الولد فأجاب الله دعاه وبشره بالولد وولدته أمه.[٣٢]

قال الله تعالى في القرآن الكريم: قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾[٣٣]

كما جزيناك نجزي المحسنين لأنفسهم بامتثال الأمر، وهذا تعليل لتفريج تلك الشدة عنهما.[٣٤]

قال أحمد مصطفى المراغي في كتابه تفسير المراغي "نداه من خلفه ملك من قبله تعالى : أن قد حصل المقصود من رؤياك بإضجاعك ولدك للذبح. فقد بان امتثالك للأمر، وصبرك على القضاء: وحينئذ استبشرا وشكرا الله على ما أنعم به عليهما من دفع البلاء بعد حلوله، والتوفيق لما لم يوفق غيرهما لمثله، مع إظهار فضلهما، وإحراز المثوبة من ربهما. ثم علل رفعه لذلك البلاء وإزالته لتلك الغمة بقوله: "إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ " إنا كما عفونا عن ذبحه لولده، بعد استبانة إخلاصة في عمله، حين أعد العدّة، ولم تتغلب عليه عاطفة النبوة، فرضى بتنفيذ القضاء منقاذا صاغرا- نجزي كل محسن على طاعته، ونو فيه من الجزاء ما هو له أهل، وبمثله جدير. ثم ذكر عظيم صبره على امتثال أمر ربه مع ما فيه من كبير المشقة في مجرى العادة".[٣٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٣٢] الشيخ محمد ابن أحمد ابن إياس الحنفي، *بداية الهدايه*، ص: ١٨٨

[٣٣] القرآن الكريم سورة الصافات، ١٠٥

[٣٤] الشيخ محمد ابن أحمد ابن إياس الحنفي، *بداية الهدايه*، ص: ١٣١

[٣٥] أحمد مصطفى المرغي، *تفسير المراغي*، ص: ٧٤-٧٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والعاطفة في هذه القصة تدل على كثير الحزن. ويخطر قلب إبراهيم عليه السّلام بصدق الرأي. وحصل المقصود من رأيته باضجاعه ولده للذبح. وبأن امتثاله للأمر وصبره على القضاء وحينئذ استبشر او شكر لله على ما أنعم به عليهما من دفع البلاء بعد حلوله.[٣٦]

٣. الصبر

ومن المنجيات العظيمة الصبر على بلاء الله والشكر لنعماء الله والزهد في الدنيا الشاغلة عن الله.

فيحتاج إبراهيم عليه السّلام حاجة شدائد الى الصبر عند ورود البلايا من الشديد والمصائب والفاقات والأذيات بأن لا يجزع إذا نزل به شيء منها بل يطمئن ويتوقر و لا يضيق صدره، بل كل ذلك يرجع إلى الله بخشوعه وخضوعه ويحسن الظن بربه.[٣٧]

ويعلم يقينا أن الله تعالى لم ينزل به ذلك البلايا إلا وله فيه خير كثير من رفع الدرجات وزيادة الحسنات وتكفير السيئات.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان إبراهيم عليه السّلام أكثر الناس بلآء وعرضة للمحن والتجارب التي أثبت خلالها عمق إيمانه بخالقه وشدة إخلاصه. الصبر في كل مصيبة والبلايا كالبدر الذي ينور في ظلمة الليل.

قال الله تعالى في القرآن الكريم: إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾[٣٨]

---

[٣٦] حامد أحمد الطاهرة البسيوني، *قصص القرآن*، ص: ١٠٩

[٣٧] محمد أحمد جار المولى، *قصص القرآن* (دارالفكر: للطبعة)، ص:٣٥

[٣٨] القرآن الكريم سورة الصافات، ١٠٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن هذا الاختبار لهو الاختبار الصعب الواضح والمحنة التي لا محنة أصعب منها، حيث اختبره الله في مدى طاعته بذبح ولده، فصبر محتسبا الأجر عند ربه. وقيل : إن هذا لهو النعمة الظاهرة، يقال : أبلاه الله إبلاء وبلاء : إذا أنعم عليه.[٣٩]

إن هذا للذي كان لهو محنة أيما محنة، واختبار لعباده لا يعدله اختبار، والله عز اسمه أن يبتلى من شاء من عباده بما شاء من التكاليف وهو الفعال لما يريد، لا رادّ لقضائه، ولا مانع لقدره، وكثير من التكاليف قد تخفى علينا أسرارها وحكمها، وهو العليم وبما لأجله شرعها.[٤٠]

قال الله تعالى في القرآن الكريم: وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ[٤١] ﴿٥٢﴾

(وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ) والله لقد أعطا إبراهيم عليه السّلام هداه وصلاحه إلى وجوه الخير في الدين والدنيا (مِن قَبْلُ) من صغره حيث وفقناه للنظر والاستدلال إلى وجدانية ذي الجلال (وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ) عالمين أنه أهل لما آتيناه من الفضل والنبوة (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ) هذا بيان للرشد الذي أوتيه إبراهيم من صغره أي حين قال لأبيه أزار وقومه المشركين ما هذا الأصنام

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٣٩] وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*، ص ١٣٥

[٤٠] أحمد مصطفى المرغي، *تفسير المراغي الجزء الثاني والعشرون*، ص: ٧٥

[٤١] القرآن الكريم سورة الأنبياء، ٥١-٥٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التي أنتم مقيمون على عبادتها؟ وفي قوله: (ما هذه التماثيل) تحقير لها وتصغير لشأنها وتجاهل بها مع علمه بتعظيمهم لها.[٤٢]

بأهليته للدعوة والقيام بها لما علمناه، أي في الوقت الذي قال لأبيه أي آزار وقومه منكر عليهم عبادة غير الله (ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون) أي مقبلون عليها ملازمون لها فأجابوه بما أخبر تعالى به عنهم في قوله (قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ) فأعلنوا عن جهلهم إذ لم يذكروا برهانا غلى صحة أو فائدة عبادتها واكتفوا بالتقليد الأعمى وشأنهم في هذا شأن سائر من يعبد غير الله تعالى فإنه لا برهان له على صحة عبادة من يعبد إلا التقليد لمن رآه يعبده.[٤٣]

قال الله تعالى في القرآن الكريم: (وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ) قد قال أحمد مصطفى المراغي في كتابه تفسير المراغي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"ولقد آتينا إبراهيم ما فيه صلاحه وهداه من قبل موسى وهرون، ووفقناه للحق، وأضأنا له سبيل الرشاد، وأنقذناه من بين قومه من عبادة الأصنام، وكنا عالمين بأنه ذو يقين وإيمان بالله، وتوحيد له، لاشرك به شيئا، فهو جامع لأحاسن الفضائل، ومكارم الأخلاق وجميل الصفات، وقال الفراء : أعطيناه هداه من قبل النبوة والبلوغ . أي وفقناه للنظر والاستذلال لما جن

---

[٤٢] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير الجزء الثاني*، ص ٢٤٣-٢٤٤

[٤٣] أبي بكر جابر الجزائر، *أيسر الفاسير*، ص: ٤٢١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عليه الليل فرأى الشمس والقمر والنجم، وعلى هذا جرى كثير من المفسرين".[٤٤]

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ﴾ آتيناه الرشد حين قال لأبيه آزار ولقومه وهم مجتمعون: ما هذه الأصنام التي تقيمون على عبادتها وتعظيمها.[٤٥]

ومن العواطف التي تقع في هذه القصّة كما يلي: الصبر عند ورود البلايا من الشدائد والمصائب والفاقات والاذيات بأن لا يجزع اذا نزل به شئ منها. بل يطمئن ويتوقر ولايضيق صدره بل كل ذلك يرجع إلى الله بخشوعه وخضوعه ويحسن الظن بربه. وحصل الصبر في كل مصيبة والبلايا كالبدر الذي ينور في ظلمة الليل.[٤٦]

٤. الظلم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن إبراهيم عليه السّلام ألقى في النار قال فكان فيها إما خمسين وإما أربعين قال ما كنت أياما وليالى قط أطيب عيشا إذ كنت فيها شيء قال إبراهيم عليه السّلام لما رفع عنه الطبق وهو في النار وجده يرشح جنبيه قال عند ذلك نعم ربك يا إبراهيم عليه السّلام وقال قتادة لم يأت يومئد

---

[٤٤] أحمد مصطفى المرغي، *تفسير المرغي الجزء السادس عشر*، ص:٤٣

[٤٥] أحمد مصطفى المرغي، *تفسير المرغي الجزء السادس عشر*، ص: ٤٣

[٤٦] محمد أحمد جار المولى، *قصص القرآن*، ص:٤٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دابة إلا أطفأت عنه النار، إلا الوزغ، وقال الزهر أمر النبي صل الله عليه وسلم بقتله وسماه فويسقا.

قال الله تالى في القرآن الكريم:قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾[٤٧]

(قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ) فأوقدوا له نارا ليحر قوه ثم ألقوه فيها فقلنا للنار : يانار كوني بردا وسلاما على إبراهيم عليه السّلام أي ابردى بردا غير ضار به.

روي أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "لما ألقي إبراهيم في النار قال : اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك".

(وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ) وأرادوا بإبراهيم مكرا لإيصال الأذى به، فجعلناهم من ذوي الخسران والوبال، إذ صار سعيهم في إطفاء نور الحق قولا و فعلا – برهانا على أنه عليه السّلام على الحق وهم على الباطل، وأنهم استحقوا أشد العذاب.[٤٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد قال إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشيقى في كتابه تفسير القرآن العظيم قال لم يبق نار في الأرض إلا طفئت وقال كعب الأخبار لم ينتفع أحد يومئد بنار ولم تحرق النار من إبراهيم سوى وثاقة وقال الثورى

---

[٤٧] القرآن الكريم سورة الأنبياء، ٦٩–٧٠

[٤٨] أحمد مصطفى المرغي، *تفسير المرغي*، ص:١٠٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عن الأعمش عن شيخ عن علي ابن أبي طالب ﴿قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ قال لا تضرية، وقال ابن عباس وأبو العالية لولا أن الله عز وجل قال (وسلاما) لآذى إبراهيم بردها، وقال جويبر عن الضحاك ﴿كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ قالوا صنعوا له حظيرة من حطب جزل وأشبعلوا فيه النار من كل جانب فأصبح ولم يصنع منها شئ حتى أخدمها الله قال ويذكرون أن جبريل كان معه يمسح وجهه من العرق فلم يصبه منها شئ غير ذلك وقال السدى كان معه فيها ملك الظل. [٤٩]

وقال على بن أبي حاتم حدثنا على بن الحسين حدثنا يوسف بن موسى حدثنا مهران حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو قال أخبرت أن إبراهيم ألقى في النار قال فكان فيها إما خمسين وإما أربعين قال ما كنت أياما وليالى قط أطيب عيشا إذ كنت فيها شئ قال إبراهيم لما رفع عنه الطبق وهو في النار وجده يرشح جنبيه قال عند ذلك نعم الرب ربك يا إبراهيم وقال قتادة لم يأت يومئد دابة إلا أطفأت عنه النار، إلا الوزغ، وقال الزهرى أمر النبي صل الله عليه وسلم بقتله وسماه فويسقا. وقال ابن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن أخي ابن وهو حدثنى عمى حدثنا جرير بن حازم أن نافعا حدثه قال حدثنى مولاة الفاكه بن المغيرة المخزومي قالت دخلت على عائشة فرأيت في بيتها رحما فقلت يا أم المؤمنين ما تصنعين بهذه الرمح؟ فقالت نقتل به هذه الأوزاغ إن رسول الله صل الله عليه وسلم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٤٩] للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشيقي، *تفسير القرآن العظيم*، ص: ١٧١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال "إن إبراهيم عليه السّلام حين ألقى في النار لم يكن في الأرض دابة إلا تطفئ النار غير الوزغ فانه كان ينفح على إبراهيم فأمرنا رسول الله صل الله عليه وسلم بقتله".[٥٠]

والعواطف التي تقع في هذه القص كما يلي: فقد ابتلاه الله تعالى بالنمرود بن كوش ملك بابل حيث حطم إبراهيم عليه السّلام الأصنام. وما كان من امر احراقه فأنجاه الله منها وجعلها عليه بردا وسلاما. وكان أبوه آزار في صفوف الكفار فحاول ان يهديه ويرشده إلى طريق الحق والصواب. وامام اصرار آزار على الشرك والكفر إضطر إبراهيم عليه السّلام الى تبرؤ منه مكرها وهو في قمة حزنه وتاؤهه وكان ذلك الحليم المنيب الأواه.[٥١]

ألقي إبراهيم عليه السّلام في النار المستعرة، وقلبه بالإيمان مفعم، وثقته الله شديدة، وصلته به وثيقة، وأمله في النجاة وطيد (ثابت) ولم ترعه النار (تفخة) بل أقبل عليها بصدر رحب بل اذهب الله عنها حدثها وصعد منها حرارتها وحفظه الله من لظاها وانقذه من سعيرها وجعلها عليه بردا وسلاما.[٥٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٠] للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشيقي، *تفسير القرآن العظيم*، ص: ١٧١

[٥١] محمد أحمد جار المولى، *قصص القرآن*، ص:٣٦

[٥٢] محمد أحمد جار المولى، *قصص القرآن*، ص:٣٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

بعد ان بحثت الباحثة في هذه الرسالة تحت العنوان " **قصّة إبراهيم عليه السّلام في القرآن الكريم (الدراسة السيكولوجية)**" وصل إلى الاستنبطات كما يلي:

أ. **الاستنبطات**

١. العواطف الشخصيّة في قصّة إبراهيم عليه السّلام تتكون من الفراح والتعجب والدأب والسجاعة، كما يلي:

أ. **الفرح** هي فرح إبراهيم عليه السّلام فرحا كثيرا بولادة إسماعيل وسعدت العائلة بذلك المولود، لأن امرأته عاقرا فخافت ان ينقطع نسله فوهبته هاجر. فتزوجها ودخل بها فحملت منه وولدت له إسماعيل.

ب. **والتعجب** هي التعجب بحمل سارة على الأولاد. قالت: ياويلتى أألد وأنا عجوز؟؟ وهذا بعلي شيخا ان هذا لشئ عجيب، وقال إبراهيم عليه السّلام: قال ابشر تموني على ان معنني الكبر فيم تبشرون؟؟ فقالت الملائكة: بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين. فحملت سارة ووضعت الغلام العليم: إسحاق عليه السّلام ففرح به ابوه. الا أن الفرح الذي طاف بدار إبراهيم عليه السّلام الخليل لم يدم طويلا ولن يربي الاخوان: الحليم والعليم سويا، بل سيربي كل واحد في أرض غيرارض أخر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. **الدأب** هي لم يبدأ إبراهيم عليه السّلام يدعو إلى أبيه بتسفيه معبوداته او تحفير ألهته لئلا ينفر منه أو يصم أذانه عنه بل رتب الكلام معه على

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أحسن اتساق. وخاطبه بالقول اللين والأدب الجميل. وابتدأ حديثه بذكر نبوته ليستثير عطفة ويمس شغاف قلبه. فلما عرض هذا الرشد على أبيه وأهدى هذه النصيحة إليه.

د. **والشجع** هي جهاد في سبيل الله يشمل جهادا الاعداء وجهاد النفس وجهاد الشي والفساد كلها سواء وجهاد في الله حق جهاده. واكبر جهاد في زمان الآن جهاد النفس. وكان جهاد إبراهيم عليه السلام بالدعوة إلى أبيه آزار والنمرود وقومه إلى ترك الأصنم ويعبدوا الله بالدين الخالص.

٢. العواطف الأليمة هي الّتي تثير آلام القراء وتشعرهم بما ينغص حياتهم ويكدر صفوها كالخوف والحزن والصبر والظلم. فهذا العواطف كلها وجدت من قصة إبراهيم عليه السلام، فكما يلي:

أ. **الخوف** هي رأية إبراهيم عليه السّلام في المنام ليذبح ابنه إسماعيل. ورأية خليل الله فيه تدل على إنزال وحي الله وامر الله في نومه الذي يقبل فيه يدل على إنجازه أو إيجابه على الفعل والعمل أو اراد تنفيذ الأمر الذي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اتاه بشكل رأيا أنزل الله تعالى عليه الملاك الأمين جبرائيل عليه السّلام يفديه بكبش عظيم.

ب. **والحزن** هي ويخطر قلب إبراهيم عليه السّلام بصدق الرأي. وحصل المقصود من رأيته باضجاعه ولده للذبح. وبأن امتثاله للأمر وصبره على القضاء وحينئذ استبشر او شكر لله على ما أنعم به عليهما من دفع البلاء بعد حلوله.

ج. **والصبر** هي الصبر عند ورود البلايا من الشدائد والمصائب والفاقات والاذيات بأن لا يجزع اذا نزل به شئ منها. بل يطمئن ويتوقر ولايضيق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

صدره بل كل ذلك يرجع إلى الله بخشوعه وخضوعه ويحسن الظن بربه. وحصل الصبر في كل مصيبة والبلايا كالبدر الذي ينور في ظلمة الليل.

د. **والظلم** هي فقد ابتلاه الله تعالى بالنمرود بن كوش ملك بابل حيث حطم إبراهيم عليه السلام الأصنام. وما كان من امر احراقه فأنجاه الله منها وجعلها عليه بردا وسلاما. وكان أبوه آزار في صفوف الكفار فحاول ان يهديه ويرشده إلى طريق الحق والصواب. وامام اصرار آزار على الشرك والكفر إضطر إبراهيم عليه السّلام الى تبرؤ منه مكرها وهو في قمة حزنه وتاؤهه وكان ذلك الحليم المنيب الأواه.

ب. التوصيات والإقتراحات

الحمد لله و الشكر لله وبتوفيقه وعونه تستطيع الباحثة ان تنتهي من بحث هذه الرسالة الجامعية تحت إشراف الأستاذ الدكتور اندوس أكوس أديطاني الماجستير.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ترجو الباحثة ان تكون هده الرسالة من الله تعالى النفع لنفسها ولكل من سواها، وما زالت هذه الرسالة بعيدة عن الكمال ولا تخلو عن النقصان والأخطاء، ولذلك ترجو الباحثة من القراء أن يتكرموا بتقديم الملاحظات والإصلاحات الرشيدة والانتقادات البنّاة.

وأخيرا ترجو الباحثة من الله تعالى أن يجعل هذه الكتابة مقبولة قبولا حسنا ونافعة للباحثة وللقراء في فهم اللغة العربية ودراستها والحمد الله رب العالمين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

١- المراجع العربية

أنيس، ابراهيم، *المعجم الوسيط*، مصر: دار المعارف، ١٩٧٢م

البسيوني، حامد أحمد الطاهر، *قصص القرآن*، القاهرة: دارالحديث، ٢٠٠٥م

البيرمي، محمد رجب، *علم النفس*، بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٩٩٦ م

التنجي، محمد، *المعجم المفصل في الأدب الجزء الثاني*. بيروت: دار الكتب العلمية. ط ٣، مجهول السنة.

حسن، حسن جاد، *الأدب المقارن*، القاهرة: جامعة الأزهر. ١٩٧٨

الدمشقي، للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثاني، بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٩٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الزحيلي، وهبة، *التفسير المنير في العقيدة والشّريعة والمنهج*، دمسق: دار الفكرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١

سلام، محمد زغلول، *النقد العربي الحدث*، مكتبة الأنجلو المصرية.

سليمان، موسى، *الأدب القصصي عند العرب*، لبانان: دار الكتاب، ١٩٨٣م

سعيد، سعاد جبير، *سيكولوجيا الأدب* الهامية والاتجاهات، إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٧

الشايب، احمد، *أصول النقد الأدبي*، القاهرة: مكتبة النهضة الحصربة، ١٩٦٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. المراجع الإندونيسية

Kartini, Kartono. *Psikologi Umum.* Bandung: Mandar Maju, TT.

Moleong, Lexy. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Edisi Revisi, Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. 2008

Muzakki, Ahmad. *Kkesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan*. Jogjakarta: Ar Ruz. TT.

Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D*, Alfabeta. Bandung, 2007

Walgito, Bimo. *Pengantar Psikologi Umum*. Yogyakarta: CV ANDI OFFSET. 2010

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id